دولة ماليزيا
وزارة التعليم العالي (MOHE)
جامعة المدينة العالمية
كلية اللغات
قسم اللغة العربية

المصادر السماعية في الثلث الأخير من القرآن الكريم

(دراسة صرفية تحليلية)

بحث تكميلي مقدم لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية

اسم الباحث: ناصر شعيب

الرقم المرجعي:MAR123AX753

تحت إشراف الأستاذ المشارك: الدكتور عبد الله أحمد البسيوني

عميد كلية اللغات قسم اللغة العربية- بجامعة المدينة العالمية

١٤٣٤هـ -٢٠١٣م

بسم الله الرحمن الرحيم

APPROVAL PAGE : ***صفحة الإقرار***

أقرت جامعة المدينة العالمية بماليزيا بحث الطالب ________________

من الآتية أسماؤهم:

The dissertation has been approved by the following:

Academic Supervisor ***المشرف على الرسالة***

Supervisor of correction ***المشرف على التصحيح***

Head of Department ***رئيس القسم***

Dean, of the Faculty ***عميد الكلية***

Dean, Postgraduate Study ***عميد الدراسات العليا***

إقرار

أُقر بأن هذا البحث من عملي الخاص، فقد قمتُ بجمعه ودراسته، مع عزو كل منقول ومقتبس إلى مصدره.

اسم الطالب: **ناصر شعيب**

التوقيع: ________________________

التاريخ: ________________________

DECLARATION

I hereby declare that this dissertation is the result of my own investigation, except where otherwise stated:

NASIRU SHUAIBU

Signature: ___________________________

Date: ___________________________

جامعة المدينة العالمية

إقرار بحقوق الطبع وإثبات مشروعية استخدام الأبحاث العلمية غير المنشورة

حقوق الطبع ٢٠١٣ © محفوظة

ناصر شعيب

المصادر السماعية وتطبيقاتها في الثلث الأخير من القرآن الكريم

(دراسة صرفية تحليلية)

لا يجوز إعادة إنتاج أو استخدام هذا البحث غير المنشور في أي شكل أو صورة من دون إذنٍ مكتوب من الباحث إلاّ في الحالات الآتية:

١. يمكن الاقتباس من هذا البحث بشرط العزو إليه.
٢. يحق لجامعة المدينة العالمية بماليزيا الاستفادة من هذا البحث بطرق مختلفة وذلك لأغراض تعليمية، وليس لأغراض تجارية أو تسويقية.
٣. يحق لمكتبة جامعة المدينة العالمية بماليزيا استخراج نسخ من هذا البحث غير المنشور إذا طلبتها مكتبات الجامعات، ومراكز البحوث الأخرى.

أكّد هذا الإقرار: **ناصر شعيب**

________________ ________________

التوقيع التاريخ

ملخص البحث

تهدف هذه الدراسة إلى جمع المصادر السماعية الواردة في الثلث الأخير من القرآن الكريم مع دراستها وتحليلها تحليلا صرفيا، وقد نهج الباحث المنهج الوصفي التحليلي في دراسته لهذه المصادر ومن المعروف أن هذا النوع من المصادر يُعتمد فيها على ما سُمع من العرب دون الخضوع لقواعد قياسية، ولكن رأينا بعض المحاولات من علماء اللغة حيث وضعوا لبعض هذه المصادر ضوابط تُعرف بها على حسب دلالاتها. وللسماع مصادر؛ وهي تلكم المنابع التي يُستنبط منها اللغة وقواعدها، وتُجمل في: القرآن الكريم وقراءاته والأحاديث النبوية الشريفة وما صح من كلام العرب الفصحاء، وقد اختلف العلماء في الاستدلال بالأحاديث وبعض الأشعار من الطبقات الأخيرة (أي طبقة الذين جاءوا بعد مجيء الإسلام كجرير والفرزدق) واتفقوا على أن السماع حجة قاطعة في إثبات اللغة وتقعيدها، ويتنوع المصدر في اللغة العربية إلى سماعيّ وقياسيّ، ولقد وردت مصادر الأفعال الثلاثية في الثلث الأخير من القرآن الكريم على صيغ صرفية متعددة، ومن أبواب مختلفة، فمن هذه المصادر ما هي من الأفعال الصحيحة السالمة؛ وهي التي خلت من الهمزة والتضعيف، و منها ما هي من الأفعال المهموزة وهي ما كان أحد حروفها الأصلية همزة، ومنها ما من الأفعال المضعفة وهي ما كانت عينها من جنس لامها،كما أن منها ما هي من الأفعال المعتلة وهي ما كان أحد أصولها حرفا من حروف العلة الثلاثة: (الألف، الواو، الياء). وقد حصل الباحث-في محل دراسته- على ثلاث وثلاثين ومائة من نوع هذه المصادر وذلك بدون تكرار، أما بالتكرار فقد بلغت اثنين وستين وأربعمائة، وردت على واحد وعشرين صيغة، وقد قسمها الباحث على حسب صحتها و إعلالها، وذلك في فصلي الخاصة بالتطبيق، حيث تناولها على حسب صيغها الصرفية، مع ذكر مشتقاتها وبيان معانيها.

ABSTARCT

The research sets out to collate empirical original verbs that are mentioned in the one-third of the noble Qur'an with the aim of studying and analyzing them morphologically. The researcher follows descriptive analytical method in studying these original verbs. And it is an established fact that this type of original verbs depend on what was heard from the Arabs without necessarily obeying rules of analogy. But we have seen some efforts from Linguists, whereby they lay down some standards for knowing these original nouns based on their signification or meaning. The empirical original verbs have roots, which are those sources that Language (Arabic) and its rules are deduced. All these will found in: The Noble Qur'an and its (different ways of) recitations, the Traditions (of the Noble Prophet), and what was truly taken from the saying of the Arab orators. Scholars' opinions differ with regards to giving reference with the prophetic sayings and some of the Arab last generation poetry (the generation that came after Islam like Jarir and Farazdaq). They unanimously agree that empirical (original verbs) is a conclusive proof in confirming and recording Language.

The original verbs in Arabic language are of two types: that of acceptance by means of usage (Sama') or empirical and the analog. And the original trilateral verbs appear in the last one-third of the noble Qur'an in many morphological forms and different groups. Among these (verb) origins are Sound and Salimah; which is devoid of Al-hamzah and repetition of two letters (Attad'iif), and Mahmuz, which has Al-hamzah as one of its original letters and Muda'afah has the second letter as the same category with the third letter, and the Weak, which has one of the three weak letters (Huruf Al'illah: Alif, Waw, Ya').

The researcher has found out 133 of these types of original verbs without repetition. But the ones that have repetition are 462, they appear in 21 forms. The researcher divides them based on their soundness and weakness which is done in the chapters that deal with the application of the origin of the verbs where he deals with them based on their morphological forms and mentions their derivative nouns and explains their meanings.

الشكر والتقدير

الحمد لله القائل في محكم تنزيله: ﴿ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ﴾ (١) والصلاة والسلام على رسوله القائل: { لا يَشْكُرُ اللهَ من لا يَشْكُرُ الناسَ}(٢) وبعد:

فأشكر الله تعالى على ما منّ به عليّ من نِعم كثيرة، جعلني من المسلمين ومن طلبة العلم وأنعم عليّ بصحة وفراغ.

وأشكر جامعة المدينة العالمية، وعلى رأسها مديرها (الأستاذ الدكتور محمد بن خليفة التميمي) فقد أتاحت لي الفرصة و وفرت لي كل الوسائل إلى أن أكملت هذه الدراسة.

أقدم جزيل شكري وعرفاني إلى مشرفي العزيز الأستاذ المشارك الدكتور عبد الله أحمد البسيوني، فلم يضن علي بكل ما لديه من أوقاته الغالية وأفكاره النفيسة، و لم تزل مساهماته منذ اللبنة الأولى لهذا العمل إلى خاتمته، فجزاه الله عني الجزاء الأوفى.

ولا يفوتني أن أقدم شكري إلى الدراسات العليا تحت عمادة الأستاذ المشارك الدكتور دوكوري ماسير وقسم اللغة العربية تحت رئاسة الأستاذ المشارك الدكتور داوود عبد القادر إيليغا، فقد مدّوا لي يد العون في هذا البحث بكل غال ونفيس.

كما أنه من الوفاء أن أتقدم بجزيل شكري إلى وَالي وِلاية كنو حاليا دكتور رابع موسى (كَونكَوسُو) فقد كان له الفضل في توفير كل ما أنفقت مدة هذه الدراسة.

وأشكر جميع أسرتي وأصدقائي، اللهم اجمعنا معا في مَقَرِّ رحمتك.

---

(١) سورة إبراهيم، الآية:٧

(٢) أبو داوود، سليمان بن الأسعث السجستاني، **سنن أبي داوود**، كتاب الأدب، باب في شكر المعروف(اد.ت) ج:٤، ص: ٢٥٥

الإهداء

أهدي هذا العمل إلى:

أمي الحنون، فقد كانت غايتها القصوى أن تراني فائزا في جميع جوانب الحياة.

والدي الكريم، فقد كان لي أبا قائما بالتربية والتوجيه، وقد أنفق كل ما لديه من أجل نجاحي.

رب ارحمهما كما ربياني صغيرا.

إلى حرمي العزيزة أم البنين، فقد تحملت مرارة الفراق زمنًا حتى أكملت هذه الدراسة.

إلى ولدي المحبوب "جعفر" اللهم بارك له في حياته.

المحتويات

الرقم	الموضوع	الصفحة
١	صفحة البسملة	ب
٢	صفحة الإقرار	ت
٣	إقرار	ث
٤	DECLARATION	ج
٥	إقرار بحقوق الطبع	ح
٦	ملخص البحث	خ
٧	ABSTRACT	د
٨	الشكر والتقدير	ذ
٩	الإهداء	ر
١٠	المحتويات	ز
١١	مقدمة	١
١٢	**الفصل الأول**: أساسيات البحث	٣
١٣	**الفصل الثاني**: الدراسات النظرية	٨
١٤	المبحث الأول: الدراسات السابقة	٩
١٥	المبحث الثاني: التعريف بالسماع والفرق بينه وبين القياس	١٢
١٦	المبحث الثالث: مصادر السماع وحجيتة	١٦
١٧	المبحث الرابع: المصادر العربية بين السماع والقياس	٢٣
١٨	**الفصل الثالث**: المصادر السماعية للأفعال الثلاثية السالمة والمهموزة والمضعفة وتصريفات كل منها	٢٨

١٩	المبحث الأول: المصادر السماعية للأفعال الثلاثية السالمة وتصريفاتها	٢٩
٢٠	المبحث الثاني: المصادر السماعية للأفعال الثلاثية المهموزة وتصريفاتها	٤٣
٢١	المبحث الثالث: المصادر السماعية للأفعال الثلاثية المضعفة وتصريفاتها	٤٨
٢٢	**الفصل الرابع:** المصادرالسماعية للأفعال الثلاثية المعتلة	٥٢
٢٣	المبحث الأول: المصادرالسماعية للأفعال الثلاثية المعتلة بالألف	٥٣
٢٤	المبحث الثاني: المصادر السماعية للأفعال الثلاثية المعتلة بالواو	٥٧
٢٥	المبحث الثالث: المصادر السماعية للأفعال الثلاثية المعتلة بالياء	٦٤
٢٦	**الفصل الخامس :الخاتمة**	٧١
٢٧	المبحث الأول: نتائج الرسالة	٧٢
٢٨	المبحث الثاني: توصيات الرسالة	٧٤
٢٩	**المصادر والمراجع**	٧٥

مقدمة

الحمد لله الذي فضل اللغة العربية على غيرها من اللغات بحكمته البالغة، و لم يفضل العرب على غيرهم من العجم بمجرد عروبتهم، جعل لها من القوة والنفوذ ما حفظ لها مكانتها وفضلها على سائر اللغات وزينها بكتابه العزيز وأحاديث رسوله الشريف، كما ميزها بالصلة المباشرة بدينه الحنيف، تراثه، حضارته وثقافته.

ثم الصلاة والسلام على من ظهر شرف العرب بإرساله، وصفت سريرتهم برسالته وتم تأليف قلوبهم بعدله، نبينا محمد وعلى آله وجميع أصحابه ومن دعا بدعوته واستن بسنته إلى يوم أقسم الله لقيامه. وبعد:

فقد سخر الله تعالى للغة العربية رجالا جهابذة، قضوا حياتهم خادمين لها،فارقوا ديارهم وروائح أهلهم دفاعا لها والذب عنها، بذلوا قصارى جهودهم في جمعها، وتقعيدها وضبط أحكامها.

ظل هؤلاء العلماء منذ القرون الثلاثة الأولى يرحلون إلى البوادي، ويشافهون الأعراب في الأسواق في محاولاتهم للإحاطة بلغات العرب وجمع غريبها ونوادرها بغية الوصول إلى فهم القرآن الكريم وقراءته على الوجه الصحيح وفهم معانيه وفقا لأساليبه وقواعد النطق والأداء وفهم الحديث النبوي وبلاغته، ولقد اعتمدوا في جمعهم هذا على مصادر وهي:

القرآن الكريم وقراءاته المتعددة والأحاديث النبوية الشريفة وأشعار العرب القديمة المسموعة ممن يوثق بعربيتهم ثم نثرهم وأمثالهم وحِكمهم كما اشتهر بعضهم بالرحيل إلى البوادي ومشافهة الأعراب في الأسواق، فتم لهم بذلك جمع هذه اللغة وقعدوا لها القواعد على حسب سماعهم كما أنهم في بعض القواعد يقيسون ما سمعوا على ما لم يسمعوا.

ولما كان الباحث لديه شوق ورغبة في تتبع الكلمات العربية والوقوف على أسرارها إلى جانب رغبته الملحة في الدراسات اللغوية القرآنية، دفعه هذا إلى جمع بعض مفرادت هذه اللغة الواردة في كتاب الله تعالى مع دراستها وتحليلها.

أما القرآن الكريم فكتاب شامل جمع بين دفتيه جميع أسرار اللغة العربية من قواعدها وبيانها ومعانيها وجمالياتها وغير ذلك مما تتميز به هذه اللغة، فلذا يصلح لكل نوع من الدراسات اللغوية.

إن القرآن الكريم مع كونه سماعا بل يُعتبر هو المصدر الأول من مصادر السماع إلا أنه تتنوع القواعد اللغوية فيه إلى ما هو مسموع غير خاضع لقاعدة قياسية وما له قاعدة قياسية تضبطه.

يسعى هذا البحث إلى جمع المصادر السماعية الواردة في الثلث الأخير من القرآن الكريم وتحليلها تحليلا صرفيا.

وقد خصص الباحث الثلث الأخير من القرآن الكريم لأن هذه المصادر–كما ظهر له بعد الاستقراء– تكون أكثر فيه مقارنة بثلثي الأول والثاني.

والبحث مقسّم –بعد المقدمة– إلى خمسة فصول، فالأول عبارة عن أساسيات البحث، والفصل الثاني إلى الرابع هو صلب الموضوع، والخامس يحتوي على الخاتمة.

والله أسأل أن يسدد خطاي في هذا العمل ويبارك لي فيه ويجعله خالصا لوجهه الكريم إنه جواد كريم لطيف بعباده.

الفصل الأول:

أساسيات البحث

الفصل الأول:أساسيات البحث

ويعرض مجموعة من العناصر جاءت كالتالي:

العنصر الأول: إشكالية البحث.

إن المتتبع للمصادر الواردة في القرآن الكريم يجد أنها تتنوع إلى مصادر الأفعال الثلاثية المجردة منها والمزيدة ومصادر الأفعال الرباعية والخماسية والسداسية.

تكمن مشكلة هذا البحث في أن أغلب هذه الأفعال مصادرها قياسية إلا مصادر الأفعال الثلاثية فإن أكثرها سماعية لا يقاس عليها، مما أدى إلى كثرة صيغها واختلاف دلالاتها، فسيعالج البحث مسألة السماع في هذه المصادر ويجمع المسائل المختلف فيها ويرجح بينها ويحاول الفصل في المسائل العالقة في هذا الباب.

ويجيب هذا البحث على التساؤلات الآتية :

١- ما مفهوم السماع ؟ وما مصادره ؟ وما موقف العلماء في حجيته؟
٢- ما المصادر السماعية وما الفرق بينها وبين القياسية؟
٣- ما مدى شيوع هذه المصادر في الثلث الأخير من القرآن الكريم، ما الصيغ التي وردت بها وما دلالاتها، ما أكثر هذه الصيغ ورودا وما أقلها؟

العنصر الثاني: أهداف البحث:

١- معرفة السماع ومصادره ومدى حجيته عند علماء اللغة
٢- التعرف على المصادر السماعية والفرق بينها وبين القياسية
٣- التعرف على مدى شيوع المصادر السماعية الواردة في الثلث الأخير من القرآن الكريم وجمع صيغها الصرفية مع بيان دلالاتها.

العنصر الثالث: منهج البحث :

لقد نهج الباحث المنهج الوصفي التحليلي في معالجته لهذا الموضوع، حيث يسرد مصادر الأفعال الثلاثية الواردة في الثلث الأخير من القرآن الكريم على حسب صيغها الصرفية، مع تقديم بسيط لتوضيح دلالاتها، ثم ذكر بعض النماذج من الآيات القرآنية التي وردت بها مع ذكر مشتقاتها، وبيان ما اعتراها من إعلال أو إبدال أوغير ذلك من القضايا الصرفية.

إذا ورد المصدر بأكثر من مكان في محل الدراسة، يسردها الباحث ثم يكتفي بتحليل بعض منها كنموذج.

العنصر الرابع: حدود البحث:

يحد هذا البحث في إطاره المكاني الثلث الأخير من القرآن الكريم وذلك من سورة العنكبوت إلى آخر سورة الناس، ويلتزم الباحث برواية حفص عن عاصم بن أبي النجود الكوفي.

أما من ناحية المادة المدروسة فيقتصر البحث على المصادر الأفعال الثلاثية الواردة في الزاوية المذكورة.

العنصر الخامس: أهمية البحث

يستمد هذا البحث أهميته من أنه يتناول بعض الكلمات القرآنية ويحللها تحليلا بنيويا وهذا لاشك أنه سيساعد كثيرا في فهم المعاني المقصودة لآي الذكر الحكيم.

ومما لامجال للشك فيه أن اللغة العربية تتمتع بغنىً معجمي وسعة رصيد إلى مدًى لا يكاد يحيط بها عالم كما قال الشافعي: "ولسان العرب أوسع الألسنة مذهبا وأكثرها ألفاظا ولا نعلمه يحيط بجميع علمه إنسان غير نبي"(١) فربما ترى كلمة تماثل أخرى على ظاهرها ولكن عند تحليل بنيتها يظهر لك البون الشاسع بين مدلول الأولى والثانية.

---

(١) الشافعي، محمد بن إدريس بن العباس، **الرسالة**. تحقيق أحمد شاكر، ط١، (مكتبة الحلبي-مصر) ١٩٤٠ه-١٩٤٠م) ج:١،ص:٣٤

والقرآن الكريم كتاب منزل باللغة العربية، فلا بد إذن من تتبع ألفاظ اللغة العربية واستقرائها والبحث عن أصولها واشتقاقاتها حتى يتم فهم القرآن فهما صحيحا.

العنصر السادس: تقسيمات الرسالة:

قَسَّم الباحث هذا الموضوع إلى خمسة فصول وتحت كل منها مباحث وذلك كالآتي :

الفصل الأول: أساسيات البحث، وفيه العناصر الآتية:

العنصر الأول: مشكلة البحث .

العنصر الثاني: أهداف البحث .

العنصر الثالث: منهج البحث.

العنصر الرابع: حدود البحث

العنصر الخامس: أهمية البحث

العنصر السادس: تقسيمات الرسالة.

الفصل الثاني: الدراسات النظرية - وفيه أربعة مباحث
المبحث الأول: الدراسات السابقة
المبحث الثاني: التعريف بالسماع والفرق بينه وبين القياس
المبحث الثالث: مصادر السماع وحجيته
المبحث الرابع: المصادر العربية بين السماع والقياس.

الفصل الثالث: المصادر السماعية للأفعال الثلاثية السالمة والمهموزة والمضعفة وتصريفات كل منها-وفيه ثلاثة مباحث:
المبحث الأول: المصادر السماعية للأفعال الثلاثية السالمة وتصريفاتها
المبحث الثاني: المصادر السماعية للأفعال الثلاثية المهموزة وتصريفاتها
المبحث الثالث: المصادر السماعية للأفعال الثلاثية المضعفة وتصريفاتها.

الفصل الربع: المصادرالسماعية للأفعال الثلاثية المعتلة- وفيه ثلاثة مباحث
المبحث الأول: المصادر السماعية للأفعال الثلاثية المعتلة بالألف
المبحث الثاني: المصادر السماعية للأفعال الثلاثية المعتلة بالواو
المبحث الثالث: المصادر السماعية للأفعال الثلاثية المعتلة بالياء.

الفصل الخامس :الخاتمة وفيه مبحثان:
المبحث الأول: نتائج الرسالة
المبحث الثاني: توصيات الرسالة.

وأخيرا: المصادر والمراجع

الفصل الثاني :

الدراسات النظرية- وفيه أربعة مباحث

المبحث الأول: الدراسات السابقة

المبحث الثاني: التعريف بالسماع والفرق بينه وبين القياس

المبحث الثالث: مصادر السماع وحجيته

المبحث الرابع المصادر العربية بين السماع والقياس

المبحث الأول: الدراسات السابقة

لم يقف الباحث -حسب اطلاعه- على رسالة علمية قُدمت بجامعة من الجامعات على أيّ مستوى من المستويات بشكل هذا الموضوع، اللهم إلا أنه عثر على بعض البحوث، فوجد أن لها علاقة بهذا البحث من ناحية مع اختلاف بينه وبينها من نواحي متعددة وفيما يلي عرض موجز لهذه البحوث.

أما البحث الأول فقد كتبه الدكتور محمد منصف القماطي بعنوان: مصادر الفعل الثلاثي.

ولقد تناول هذا البحث على شكل النقاط التالية: بدأ بالمقدمة التي ذكر فيها أن اللغة العربية لغة اشتقاقية وأنها تعتمد على السماع والقياس.

ثم تطرق إلى تعريف المصدر وأنواعه مع ذكر بعض مؤلفات القدامى في المصادر وأفعالها.

ثم ذكر ضوابط لبعض المصادر الثلاثية، ومن هنا سرد عمله مجدولا حيث يأتي أولا بباب الفعل مع ذكر وزنه ثم يذكر النماذج التي تدخل هذا الوزن وبعد سرد هذه القائمة مباشرة انتقل إلى الخاتمة.

هذا، والفرق بين بحث الدكتور القماطي وهذا البحث هو أن بحثه ركز على تلك المصادر التي حاول العلماء ضبطها حتى تكاد تكون قياسية والأمر الثاني أنه لم يطبق تلك المصادر على أي نص من النصوص بل اكتفى بمجرد ذكرها كما أنه لم يقم بتحليلها صوتيا أو صرفيا.

وأما البحث الثاني، فهي رسالة قدمها الطالب يحيى بن عبد الله بن حسن الشريف، لنيل درجة الدكتوراه بجامعة أم القرى، وعنوان الرسالة: أبواب الفعل الثلاثي بين المعجم والرأي الصرفي، دراسة صرفية لغوية من خلال لسان العرب.

قسم بحثه هذا إلى تمهيد وثلاثة أبواب، تناول في الباب الأول كل ما يتعلق بأبواب الثلاثي، وآراء المحدثين فيه، مع جهود العلماء في تحديد الأبواب.

أما الباب الثاني فقد جمع فيه الأفعال الثلاثية الواردة في لسان العرب، ثم ذكر قضاياها، والباب الثالث خصه بدراسة شذوذات الأفعال كما أنه تحدث عن الظواهر اللهجية وبين أن اختلاف اللهجات يؤثر بطريقة مباشرة في الأفعال.

تناول بحث يحيى الأفعال الثلاثية بالدراسة والتحليل مستعينا في جمعها بلسان العرب لابن منظور، أما هذا البحث فتناول مصادرها وطبقها في القرآن الكريم مع دراستها وتحليلها.

وأما البحث الثالث فقد قدمه الطالب أحمد محمد أبو عريش الغامدي إلى جامعة أم القرى لنيل درجة الدكتوراه في النحو والصرف وعنوان هذا البحث: أثر القراءات الشاذة في الدراسات النحوية والصرفية، وقد كتب هذا البحث في مجلدين، فالمجلد الأول يحتوي على ستة فصول كلها تتعلق بالدراسات النحوية، والمجلد الثاني يحتوي على ثلاثة فصول تتعلق بالدراسات الصرفية، أما الفصل الأول فعنوانه: أثر القراءاة الشاذة في دراسة تصريف الأفعال، تناول فيه أبواب الفعل الثلاثي المجرد والمزيد، وصيغ الزيادة ثم تطرق إلى شتى المسائل المتعلقة بالأفعال، أما الفصل الثاني فهو: أثر القراءاة الشاذة في دراسة تصريف الأسماء، تناول فيه مسألة صوغ المصدر من الثلاثي ومن غير الثلاثي ثم المصدر وأنواعه واسم المصدر ثم صَوْغ المشتقات، وأما الفصل الثالث: أثر القراءاة الشاذة في دراسة أحكام تصريفية تعم الاسم والفعل، تناول فيه مسائل الإعلال والإبدال، وذكر أنواعا لكليهما.

يتفق هذا البحث مع بحث أحمد محمد في تناول كلمات القرآن بالدراسة الصرفية، ويختلف عنه في أنه يختص بالقراءات الشاذة في حين أن هذا البحث اختار قراءة متواترة.

وأما البحث الرابع فعنوانه: اختلاف البنية الصرفية في القراءاة السبع من طريق الشاطبية توجيهه وأثره على المعنى، للطالب منصور سعيد أحمد راس، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في اللغويات، بدأ بحثه بالتمهيد الذي تحدث فيه عن قواعد الميزان الصرفي، كما عرف بالقراء السبعة مع رواقم الأربعة عشر، ثم قسم البحث إلى ثلاثة أبواب، فالباب

الأول: الاختلافات في الأسماء، تحدث فيه عن الصيغ المختلفة للأسماء، والباب الثاني: الاختلافات في الأفعال، ذكر فيه الصيغ المختلفة للأفعال، والباب الثالث: الاختلافات في الأسماء والأفعال، وفيه التبادل بين المد والقصر، وتخفيف البنية، وهكذا.

يتفق بحث الطالب منصور مع هذا البحث في تناول ألفاظ القرآن بالدراسة، لكن بحثه يركز على المقارنة بين القراءات في اختلاف البنية الصرفية وأثر ذلك في المعنى، أما هذا البحث فأخذ جانب التحليل الصرفي لبعض المصادر في الثلث الأخير القرآن الكريم.

وأما البحث الخامس بعنوان: "دراسة أبنية المصادر في سورة يونس" للطالب ماهاما لطفي ميسا، قدمه إلى جامعة المدينة العالمية لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية، قسّم بحثه هذا إلى بابين، فالأول يمثل الجانب النظري، تحدث فيه عن المصدر من تعريفه وأقسامه وأنواعه، والباب الثاني يمثل الجانب التطبيقي، تناول فيه المصادر الواردة في سورة يونس على الأوزان القياسية والواردة على الأوزان السماعية ثم المصادر الميمية.

تناول بحث ماهاما أبنية المصادر في سورة يونس، أما هذا البحث فقد تناول المصادر السماعية في الثلث الأخير من القرآن.

المبحث الثاني: التعريف بالسماع والفرق بينه وبين القياس

السماع عند العرب هو التفرغ للشيء وعدم الانشغال بغيره فهو مشتق من: سَمِع يسمَع يقال: سَمِعه سَمعا وسِمعا وسَماعا وسَماعة وسَماعية.(١)

وفِعله في الأصل متعدٍ، وقد يتعدّى بحروف الجر؛ فيختلف معناه بحسب ما يتعدى به؛ يقال سمع لفلان أو إليه أو إلى حديثه سَمعا وسَماعا بمعنى أصغى وأنصت له، وسمع الله لمن حمده، أي أجاب حمده وتقبله، وسمع الصوتَ وبه أي أحسته أذنه.(٢) والسمع يأتي بمعانٍ منها:

١- حس الأذن كما قال تعالى: ﴿أَوْ أَلْقَى ٱلسَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ ﴾(٣) (٤)

٢- الأذن(٥) قال تعالى: ﴿ خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ وَعَلَىٰٓ أَبْصَٰرِهِمْ ﴾(٦)

والسَّماع كما قال الليث: اسم ما استلذّت الأذنُ من صوتٍ حَسَن، وهو أيضا ما سَمِعتَ به فشاع وتُكُلِّم به،(٧) وفي الحديث: (من سمَّع بعبد سمَّع الله به)(١) أي من أذاع في الناس عيبا على أخيه المسلم أظهر الله عيوبه.

---

(١) ابن منظور،جمال الدين محمد بن مكرم، **لسان العرب** ط:١ (دار صادر-بيروت د ت): مادة: "س م ع"،ج:٨ ص:١٦٢

(٢) الفيومي، أحمد بن محمد بن علي، **المصباح المنير**، تحقيق يوسف الشييخ محمد (المكتبة العصرية ، د ت) مادة : س م ع، ص:١٥٠

(٣) سورة ق، الآية: ٣٧

(4) ينظر : ابن منظور ، (س م ع) ج:٨، ص:١٦٢

(٥) الرازي، زين الدين عبدالله بن محمد بن أبي بكر **مختار الصحاح**، تحقيق يوسف الشيخ محمد، ط:٥(المكتبة العصرية دار النموذجية، بيروت-صيدا١٤٢٠هـ-١٩٩٩م):باب السين، ج:١، ص:١٥٤

(٦) سورة البقرة، الآية : ٧

(٧) الأزهري، أبو منصور محمد بن أحمد، **تهذيب اللغة**. تحقيق محمد عوض، ط١، (دار إحياء التراث العربي-بيروت ٢٠٠١م) ج:٢،ص:٧٤

ويطلق "**السماعي**" عند النحويين على "**خلاف القياسي**": وهو ما لم تذكر له قاعدة كلية مشتملة على جزئياته، بل يتوقف على السماع عن العرب فحسب.(٢)

أما في أصول النحو(٣) فقد استُعير هذا اللفظ مرادفًا لمصطلح النقل عن "الكلام العربي الفصيح المنقول بالنقل الصحيح الخارج عن حد القلة إلى حد الكثرة" كما في تعريف أبي البركات الأنباري(٤)

ثم جاء بعده السيوطي وعرفه بتعريف أكثر وضوحا حيث صرح بأن النقل يكون من كتاب الله تعالى، وأحاديث نبيه (ص) وما صح من كلام العرب نظما ونثرا.(٥)

ومهما يكن الأمر فإن السماع أصل من أصول اللغة وقواعدها، ودليل من أدلتها المعروفة بأدلة النحو الغالبة وهي أربعة، وقد ذكر أبو البركات الأنباري ثلاثة منها وهي: النقل والقياس واستصحاب الحال، ولم يذكر الإجماع، وأما السيوطي فقد ذكر: السماع والإجماع والقياس، ولم يذكر الاستصحاب.(٦)

لقد بدأت فكرة جمع اللغة عن العرب منذ القرن الأول الهجري، والفاتح لهذا المورد هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس (ر)، فقد كان يحثهم في ذلك بقوله: "إذا قرأتم شيئا من كتاب الله فلم تعرفوه فاطلبوه في أشعار العرب فإن الشعر ديوان العرب"(٧)

وقد استتب العمل في جمع اللغة وتدوينها في القرنين الأول والثاني(1) واستمر إلى القرن الرابع الهجري، فكانوا يرحلون إلى البوادي، ويشافهون الأعراب في الأسواق، وممن اشتهر بهذه المهمة:

---

(١) القشيري، مسلم بن الحجاج، **صحيح مسلم**، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي (دار إحياء التراث العربي-بيروت د ت) ج:٤، ص:٢٢٨٩.

(٢) مجمع اللغة العربية بالقاهرة، **المعجم الوسيط**. د ت (دار الدعوة) مادة: (س م ع) ص:٤٤٩

(٣) أصول النحو: علم يبحث فيه عن أدلة النحو الإجمالية من حيث هي أدلته وكيفية الاستدلال بها وحال المستدل بها. هكذا عرفه السيوطي في كتابه الاقتراح، ص:١٣

(٤) أبو البركات الأنباري، عبد الرحمن كمال الدين بن محمد، **لمع الأدلة** .تحقيق سعيد الأفغاني،(مطبعة الجامعة السورية، ١٣٧٧هـ-١٩٥٧م،) ص:٨١

(٥) السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، **الاقتراح في أصول النحو**.(دار المعرفة الجامعية، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٦م) ص:٧٤

(٦) أبو البركات الأنباري، **لمع الأدلة** ص: ٨١ وينظر السيوطي، **الاقتراح**: ص: ٧٤

(٧) ابن رشيق، أبو علي الحسن، **العمدة في محاسن الشعر وآدابه**، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، ط ٥، (دار الجيل، ١٤٠١هـ-١٩٨١) ج:١، ص:٣٠

أبو عمرو بن العلاء البصري (ت١٥٤هـــ)، و علي الكسائي (ت١٨٧هـــ)، و الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت١٧٠هـــ)، و أبو عمرو الشيباني، و النضر بن شميل، و يونس بن حبيب.(٢)

وغيرهم كثير ممن قضوا حياتهم في هذا العمل.

وأما القياس في اللغة : مصدر قاسه بغيره وعليه، أي على غيره يَقيسه قَيسا وقِياسا، أي قدّره،

و كذا يقال في لغة قاسه ويقوسه قَوْسا وقِياسا، والمقدار: المقياس، لأنه يُقدر به الشيء.(٣)

وأما عند علماء أصول النحو، فقد قال فيه أبو البركات الأنباري: "هو عبارة عن تقدير الفرع بحكم الأصل، وقيل هو حمل فرع على أصل بعلة وإجراء حكم الأصل على الفرع، وقيل هو إلحاق الفرع بالأصل بجامع، وقيل هو اعتبار الشيء بالشيء بجامع.(٤)

نلاحظ من هذه التعريفات أنها تعددت فقط من حيث الألفاظ لكنها في الواقع تتفق في المعنى

ومهما يكن من أمر فإن للقياس أربعة أركان لا يخلو عن واحد منها، وهي:

الأصل، والفرع، والعلة، والحكم. ولكل ركن من هذه الأركان الأربعة تفصيلات ذكرها العلماء في كتب أصول النحو ولامجال لذكرها هنا.

ويضرب للقياس مثالا في رفع ما لم يسم فاعله، فنقول مثلا: اسم أسند الفعل إليه مقدما عليه فوجب أن يكون مرفوعا قياسا على الفاعل، فالأصل هو الفاعل والفرع هو ما لم يسم فاعله، والعلة التي جمعت بين الفرع والأصل هي الإسناد، والحكم هو الرفع.(٥)

الفرق بين السماع والقياس

---

(١) دكتورة خديجة الحديثي، **الشاهد وأصول النحو في كتا ب سيبويه.** (مطبوعات جامعة الكويت، ١٣٩٤هـــ-١٩٧٤م)ص:١٢٩

(٢) أبو البركات الأنباري، **نزهة الألباء في طبقات الأدباء** ط:٢. ، (مكتبة المنار الزرقاء- الأردن) ص:٧٧،٥٩،٥٩،٣٤

(٣) ابن منظور،**لسان العرب**، مادة: (ق ي س) ج:٥، ص:١٨٧

(٤) أبو البركات الأنباري، **لمع الأدلة**، ص:٩

(٥) أبو البركات الأنباري، **لمع الأدلة** ص:٩٣ وينظر السيوطي،**الاقتراح**: ص:٢٠٨

إن العلاقة بين السماع والقياس كالعلاقة بين أصل وفرع، حيث يكون السماع هو الأصل والقياس مبني عليه، فكل قياس لابد أن يكون في قالب مسموع، وهناك عدة أمور تُفَرِّق بينهما، منها:

أن السماع هو الخطوة الأولى التي سبقت القياس، فقد اتفقوا على أن السماع هو الأصل والقياس قائم عليه، وقد كان القرن الأول الهجري بداية الانطلاق إلى جمع اللغة من هؤلاء العرب عن

طريق الرواية والسماع(١) أما القياس فلم يظهر إلا في القرن الثاني بــــــــــــــــ عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي.(٢)

أن السماع يروى مباشرة عن العرب الفصحاء، أو يؤخذ من مصادر الفصاحة والبيان كالقرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة، أما القياس فما هو إلا عملية ذهنية يُلحق فيها غير المنقول بالمنقول في الحكم.

أن السماع هو المصدر الوحيد الذي يستنبط منه قواعد النحوالكلية، أما القياس فلا يصح هو على نفسه حتى يكون مستندا من مسموع.

أجمع النحويون على حجية السماع واستعماله دون أي خلاف في كل ما ثبت منه، أما القياس ففيه خلاف بينهم في تطبيقه وطرق الإفادة منه، فكل قياس لا يقويه سماع فهو مردود.

بما أن السماع هو الأصل والقياس فرع عليه، يكون الفرق بينهما من حيث القوة، فيكون السماع أقوى من القياس، كما أقر بذلك ابن جني في الخصائص عند حديثه في تداخل الأصول الثلاثية و الرباعية و الخماسية، يقول:" ...وإذا كان الأمر كذلك علمت قوة السماع وغلبته

---

(١) د. خديجة الحديثي، **الشاهد وأصول النحو في كتا ب سيبويه.** ص:١٢٩

(٢) د. إبراهيم أحمد سلام الشيخ عيد. **السماع والقياس في كتاب "همع الهوامع في شرح جمع الجوامع" للسيوطي**، مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية، م: ٢١ ،العدد:١ (٢٠١٣) ص: ٨٢

للقياس، ألا ترى أن سماعا واحدا غلب قياسين اثنين.(١)

المبحث الثالث: مصادر السماع وحجيته

بعد تناول الباحث في المبحث الأول موضوع السماع من حيث المفهوم والتفريق بينه وبين القياس، يحسن به في هذا المبحث ذكر المصادر التي هي منبع هذا السماع، ويمكن أن نستنتج من خلال تعريف السيوطي السابق أن هذه المصادر تتنوع إلى ثلاثة أنواع، وهي: القرآن الكريم مع قراءاته، والأحاديث النبوية الشريفة، وماصح من كلام العرب الفصحاء شعرا ونثرا.

أولا: القرآن الكريم وقراءاته

يُعد القرآن الكريم ركنا أساسيا في تقعيد القواعد اللغوية، فهو أول مصدر اعتمد عليه اللغويون في إثبات أحكام اللغة، لأنه كلام الله تعالى فهو في قمة البلاغة والفصاحة، فلا شيء يحاذيه فيهما، وهو في اللغة مصدر: قرأ الكتاب، يقرؤه بفتح الراء في المضارع وضمها عند الزجاج، أي: تَتَّبَع كلماته نظرًا ونطق بها، ويأتي مصدره على قَرْء، وقراءة وقرآن، ومعنى القرآن: الجمع، وسمي القرآن قرآنا لأنه يجمع السور فيضمها.(٢)

وأما في الاصطلاح : فهو الكلام المعجز المنزل على النبي صلى الله عليه وسلم المكتوب في المصاحف المنقول بالتواتر، المتعبد بتلاوته.(٣)

---

(١) ابن جني، أبو الفتح، عثمان الموصلي، **الخصائص**. (الهيئة المصرية العامة للكتاب، د ت) ، ج:٢ ، ص:٤٨

(٢) ابن منظور،**لسان العرب** : مادة (ق ر أ) ج:١، ص:١٢٨، وينظر:**المعجم الوسيط**:باب القاف:ص:٧٢٢

(٣) الشيخ ،حسن أيوب ، **الحديث في علوم القرآن والحديث**. ، ط:١ (دارالسلام للطباعة والتوزيع، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢م) ص:٧

وأما القراءات، فيُعنى بها كيفية أداء كلمات القرآن واختلافها بعزو الناقلة.(١) وتتنوع هذه القراءات إلى متواتر ومشهور وآحاد، وشاذ.

أما المتواترة، فهي تلكم القراءات التي رويت عن القراء السبعة، فهؤلاء هم أصحاب القراءة المتواترة، أما الآحاد فقراءات بقية الثلاثة، وأما الشاذة، فقراءة التابعين، كالأعمش، وابن جبير ويحيى بن وثاب و غيرهم، و إن كان هذا التقسيم فيه نظر عند بعض العلماء كابن الجزري.(٢)

ومهما يكن الأمر فإن علماء اللغة أجمعوا(٣)على الاستدلال بكل ما ورد في القرآن الكريم وقراءاته سواء المتواترة والآحاد والشاذة، خلافا لمن يرى رد بعض القراءات(٤).

لذلك نرى كثيرا من العلماء القدامى، كابن جني(٥)، وأبي زكرياء الفراء(٦) والبغدادي(٧)يشيدون بالقراءة الشاذة ويفضلون الاستدلال بها على غيرها من النصوص الشعرية ويردون على من يرى أنها ليست بالقرآن أصلا فيستدل بها.

وهذا ما أميل إليه لأن القرآن الكريم وجد عناية ربّانية عالية، فلا يمكن التطرق إليه بأيّ نوع من التغيير لا لفظا ولا معنى، فليس هناك أي احتمال لتغيير بعض ألفاظه، فيخرجه من كلام الله.

ثانيا: الحديث النبوي الشريف

---

(١) ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف، **منجد المقرئين ومرشد الطالبين**، ط:١ ، (دار الكتب العلمية ، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م) ص:٩

(٢) السيوطي، الاتفان **في علوم القرآن**، ص: ٤٩١، و ينظر،ابن الجزري ، **النشر في القراءات العشر**، ،ص:٩

(٣) السيوطي، **الاقتراح** ، ص: ٧٥

(٤) ينظر: السيوطي، مرجع سابق، ص: ٧٩

(٥) ابن جني، أبو الفتح عثمان الموصلي، **المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والايضاح عنها**، ط:١ (وزارة الأوقاف – المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، ١٤٢٠هـ ١٩٩٩م) ج:١، ص:١١

(٦) الفراء ، أبو زكريا يحيى بن يزيد، **معاني القرآن**، تحقيق أحمد يوسف نجاتي، ومحمد نجار،و عبد الفتاح إسماعيل شبلي،(دار المصرية للتأليف)ج:١ ، ص:١٤

(٧) البغدادي، عبد القادر بن عمر، **خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب**، تحقيق عبد السلام محمد هارون ط:٤ (مكتبة الخابنجي- الخابنجي- القاهرة ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م) ج:١ ، ص:٩

والمصدر الثاني هو الحديث النبوي الشريف، و الحديث في اللغة: مصدر حَدَثَ الشيء "حداثة" و"حُدوثا" من باب قَعَد أي تَجدّد وجوده فهو "حادث" و "حديث" ، والحديث كذلك ضد القديم، وكذا ما يُتحدث به ويُنقل.(١)

وفي اصطلاح علماء الحديث: هو قول الرسول صلى الله عليه وسلم وفعله وتقريره وصفته في الحركات والسكنات في اليقظة والمنام، كما ذكر السخاوي، ومن الألفاظ المرادفة له: السنة، عند الأكثرين، والخبر والأثر، وإن كان الأثر أعم من الحديث.(٢)

وسيقتصر البحث من هذا التعريف على قول الرسول صلى الله عليه وسلم فهو محل النقاش، لأن الأفعال والتقارير والصفات وغيرها لا دخل لها في الاستدلال اللغوي.

يَحتل الحديث المرتبة الثانية بعد القرآن الكريم عند علماء اللغة في إثبات قواعدها، ولكن نظرًا لبعض ظروفه وملابساته انقسم النحويون في الاحتجاج به إلى ثلاثة مذاهب:

المذهب الأول: وهو مذهب المانعين منعا مطلقا.

ذهبت طائفة من العلماء إلى المنع المطلق للاستدلال بالأحاديث في اللغة، منهم أبو حيان في شرح التسهيل، وأبو الحسن بن الضائع في شرح الجمل(٣) ومما يستدلون به:

أ- تجويز رواية الحديث بالمعنى، عند بعض علماء الحديث، ولذلك تجد رواية متعددة الألفاظ في واقعة واحدة، مثل ما ورد في حديث: (زوّجتكها بما معك من القرآن)(٤)و (ملّكتكها بما معك من القرآن)(١) و (زوجتكها على ما معك من القرآن)(٢) وغيرها من الأحاديث التي وردت بهذا النوع من الاختلاف، فبهذا يرون أنه لا يجزم بأن هذا لفظ النبي (ص)(٣)

---

(١) الفيومي، **المصباح المنير** ، مادة: (ح د ث) ص:٦٨ . وينظر : المعجم الوسيط، ص: ١٥٩

(٢) الهروي، نور الدين أبو الحسن علي بن سلطان، **شرح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، د ت،** (دار الأرقم لبنان- بيروت) ص:١٥٣

(٣) البغدادي، **خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب**، ج:١، ص:٩

(٤) البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل، **صحيح البخاري**، تحقيق محمد زهير بن ناصر الناصر، ط:١ (دار طوق النجاة، ١٤٢٢هـ) باب خيركم من تعلم القرآن وعلمه، ج: ٦ ، ص:١٩٢

ب- أنه وقع اللحن كثيرا فيما روي من الحديث، لأن كثيرا من الرواة كانوا غير عرب ويضربون مثالا بحديث (كاد الفقر أن يكون كفرا)(٤) فعند سيبويه(٥) والمبرد(٦) لا يجوز

دخول "أن" في خبر "كاد" إلا في الضرورة الشعرية، لذلك يرى الأنباري(٧) أن زيادة "أن" في هذا الحديث ليست من كلامه صلى الله عليه وسلم بل من كلام الراوي.

المذهب الثاني: مذهب المجيزين مطلقا

وذهبت طائفة أخرى إلى جواز الاستدلال بالحديث مطلقا، منهم: ابن خروف وابن مالك والسيرافي وابن عصفور وابن هشام وغيرهم(٨) معتقدين أن تطرق الاحتمال الذي يوجب سقوط الاستدلال بالحديث ثابت في أشعار العرب وكلامهم فيجب أن لا يُستدل بها أيضا.

وقد أكثر ابن خروف في الاستدلال بالحديث، وتبعه في ذلك ابن مالك، ومما يستدل به ابن مالك حديث: (يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار)(٩)

المذهب الثالث: مذهب المتوسطين

---

(١) البخاري، مرجع سابق، ج:٦، ص: ١٥٦، من باب خاتم الحديد، و**صحيح مسلم**، باب الصداق وجواز كونه تعليم القرآن وخاتم حديد وغير ذلك، ج: ٤ ،ص: ١٤٣

(٢) العسقلاني، أحد بن علي بن حجر، فتح الباري شرح صحيح البخاري.(دار المعرفة-بيروت١٣٧٩هــ) ج:٩،ص: ٢٠٩

(٣) ينظر: السيوطي، **الاقتراح** ، ص: ٩٢

(٤) البيهقي ، أبوبكر أحمد بن الحسين، **شعب الإيمان**، تحقيق محمد السعيد بسيوني، ط:١ (دار الكتب العلمية-بيروت١٤١٠هــ) ج:١ ، ص:٢٦٧ ، باب الدعاء للفقروالسقم

(٥) سيبويه، عمرو بن عثمان بن قنبر، **الكتاب**، تحقيق عبد السلام محمد هارون، ط:١، (مكتبة الخانجي ١٤٠٨هــ-١٩٨٨م) ج: ٣، ص: ١٥٩-١٦٠

(٦) المبرد، أبو العباس محمد بن يزيد بن المبرد، **المقتضب**، تحقيق محمد بن عبد الخالق عضيمة، (عالم الكتب – بيروت) ج: ٣ ص: ٧٤

(٧) أبو البركات الأنباري، عبد الرحمن بن محمد، **الانصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين**، ط:١ ، (المكتبة العصرية١٤٢٥هــ-٢٠٠٣م) ج:٢، ص:٤٦١

(٨) البغدادي، **الخزانة**، ص:١٣ ، وينظر: السيوطي، **الاقتراح**، ص: ٩٥

(٩) صحيح مسلم، ج:٢، ص: ١١٣

وأما الطائفة الثالثة وعلى رأسها الإمام الشاطبي(١) وتبعه السيوطي، فتوسطت بين المذهبين حيث
ذهبت إلى جواز الاستدلال بالأحاديث التي اعتنى رواتها بنقل ألفاظها ككتابه صلى الله عليه وسلم لهمدان، أما التي عُرف عنها أن رواتها قد نقلوها بالمعنى فلا يحتج بها.

والذي يترجح عندي هو مذهب المتوسطين، وذلك لأن الكلام يدور حول الاستدلال بالحديث، والحديث كما سبق تعريفه هو قول النبي قول النبي صلى الله عليه وسلم... إلخ

فإذا قيل بجواز الرواية بالمعنى فعندئذ قد يكون ما يهتم به الراوي هو إيصال المعنى ولو كان بألفاظه، وهذا قد يكون مقبولا عند علماء الشريعة، فإنهم يقدمون جانب المعنى على جانب اللفظ، لأن الغاية عندهم تطبيق ما صدر عنه صلى الله عليه وسلم، بعكس علماء أصول النحو فإنهم يقدمون جانب اللفظ على جانب المعنى، لأن المستدَّل به هو اللفظ وليس المعنى.

ثالثا: كلام العرب، وينقسم إلى شعر ونثر

أما الشعر فيَعني في اللغة: العِلم(٢) قال تعالى﴿ **وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَآ إِذَا جَآءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ** ﴾(٣)

أما في الاصطلاح: فقد عرفه قدامة بن جعفر بقوله: "قول موزون مقفى يدل على معنى"(٤)
معنى"(٤)

فالشعر ديوان العرب، وفيه تعكس حياتهم في نواحيها الاجتماعية ، والفكرية، والاعتقادية، والسياسية، والاقتصادية، وقد قسّم العلماء شعراء العرب إلى أربع طبقات:

---

(١) البغدادي، مصدر سابق، ج:١، ص:١٢

(٢) مجمع اللغة العربية بالقاهرة، **المعجم الوسيط**، ص:٤٨٤

(٣) سورة الأنعام، الآية: ١٠٩

(٤) البغدادي، قدامة بن جعفر بن قدامة بن زياد، **نقد الشعر**، ط:١ ، (مطبعة الجوائب- قسطنطينية ١٣٠٢)، ص: ٣

أ- طبقة الجاهليين: وهم الذين عاشوا قبل البعثة، كزهير، وامرئ القيس، وعنترة بن شدّاد، وطرفة بن العبد، وعمرو بن كلثوم، وغيرهم.

ب- طبقة المخضرمين: وهم الذين شهدوا الجاهلية والإسلام، مثل: حسّان بن ثابت، وكعب بن زهير، وعبد الله بن رواحة، والخنساء.

جـ -طبقة الاسلاميين: وهم الذين جاءوا بعد مجيئ الإسلام، مثل: جرير، والفرزدق.
د- طبقة المولّدين أو المحدثين: وهم من جاؤا بعد الاسلاميين إلى يومنا هذا، وهم يبدءون في العصر العباسي: ببشّار بن برد، و أبي نواس.(١)

وقد أجمع علماء اللغة على أن شعراء الطبقتين الأوليين يصح الاحتجاج بشعرهم بلا نزاع، أما الطبقة الثالثة، فهم مختلفون في صحة الاحتجاج بشعر شعرائها، فمعظم اللغويين يرون أنه يصح الأخذ بشعر هذه الطبقة، في حين يرى بعضهم عدم الاحتجاج به(٢) وأما الطبقة الرابعة فقد ذهب اللغويون والنحاة إلى عدم جواز الاحتجاج بكلامها إلا الزمخشري(٣) فإنه أجاز ذلك.

وأما النثر فهو من قولهم: نثر الشيء نثرا ونثارا أي: رمى به متفرقا والمنثور: الكلام المرسل غير الموزون ولا المقفى وهو خلاف المنظوم.(٤)

ومن الجدير بالذكر أنهم قسموا النثر من حيث القبول على أساس القبائل، فلم يرتضوا قبوله من كل القبائل كما ارتضوا كل ما نُظم من شعر في جميع أنحاء شبه الجزيرة العربية، فقد ذكر السيوطي أن القبائل التي نُقلت عنهم اللغة ستة قبائل فقط وهم: قيس وتميم و أسد، فإن هؤلاء هم الذين عنهم أكثر ما أخذ ومعظمه، وعليهم اتُّكِل في الغريب وفي

---

(١) البغدادي، **الخزانة** ، ج:١، ص:٥

(٢) البغدادي، الخزانة:ج: ١ ، ص:٦ ، وينظر: ابن رشيق، **العمدة** ، ج:١ ، ص:٩٠

(٣) الزمخشري، أبو القاسم محمد بن عمرو بن أحمد، **الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل**، ط:١ ، (دار الكتاب العربي-بيروت ١٤٠٧) ج:١، ص:٨٧

(٤) مجمع اللغة العربية، **المعجم الوسيط**، ص:٩٠٠

الاعراب والتصريف، ثم هذيل وبعض كنانة، وبعض الطائيين، فلم يأخذوا عن حضري لسبب الاختلاط(١).

ومما يلاحظ من ذلك أن معيار الأخذ عندهم الفصاحة وعدم الاختلاط بالأجانب، حيث أخذوا عن القبائل التي لا تمت حدودها إلى العجم بصلة، ولم يأخذوا عن تلك التي جاورت العجم، وعلى هذا نجد ابن جني يعقد بابا في خصائصه بعنوان: باب في ترك الأخذ عن أهل المدر كما أُخذ عن أهل الوبر، ويقول في هذا الباب: "علة امتناع ذلك ما عرض للغات الحاضرة وأهل المدر من الاختلال والفساد والخلط، ولو علم أن أهل مدينة باقون على فصاحتهم، ولم يعترض شيء من الفساد للغتهم، لوجب الأخذ عنهم كما يؤخذ عن أهل الوبر"(٢)

هذا؛ وللعلماء طرق للأخذ وصيغ للأداء كما يقول ابن فارس: "تؤخذ اللغة اعتيادا كالصبي العربي يسمع أبويه وغيرهما، فهو يأخذ اللغة عنهم على مر الأوقات، وتؤخذ تلقنا من ملقّن.(٣)

أما عن حجية السماع فلا خلاف بين العلماء في أن كل ما صح عن العرب الفصحاء الموثوق بعربيتهم حجة يعتمد عليها، فالسماع هو المصدر الأساس الذي يستنبط منه قواعد النحو الغالبة، فلا يعتبر أي دليل لغوي إلا إذا كان مبنيا عليه.

المبحث الرابع: المصادر العربية بين السماع والقياس

المصادر جمع مصدر، وهو عند النحاة: اللفظ الدال على الحدث، مجردا عن الزمان، متضمنا أحرف فعله لفظا، مثل "عَلِم عِلْما، أو تقديرا، مثل "قاتل قتالا" أو معوضا مما حذف بغيره،

---

(١) السيوطي، **الاقتراح**، ص:١٠٠

(٢) ابن جني، **الخصائص**، ج:٢، ص:٧

(٣) القزويني، أحمد ابن فارس بن زكرياء، **الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها**، ط:١ ، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م ، ج: ١ ، ص: ٣٤

مثل "وعد عدة، وسلّم تسليما"(١) والمصدر هو أصل جميع المشتقات عند البصريين خلافا للكوفيين.(٢)

وقد اتفق العلماء على أن مصادر الأفعال غير الثلاثية قياسية، لكنهم اختلفوا في مصادر الأفعال الثلاثية، فبعضهم يرون أن جميعها سماعية كما يرى البعض أنها قياسية، وبعضهم توسطوا فجعلوا بعض هذه المصادر خاضعة للقياس والأكثر يُكتفى فيها بالمسموع عن العرب، فبالرجوع إلى كتاب سيبويه نرى أنه ذهب إلى قياسية بعض المصادر الثلاثية، فيرى أنه إذا ورد فِعْل و لم يُعلم كيف تكلم العرب بمصدره يؤتى بمصدره على الوزن الغالب، أما إذا سُمع له مصدر على خلاف القياس فعندئذ يقدم المسموع، لذلك نراه في كتابه يورد بعض هذه المصادر مع أبنيتها على حسب أفعالها ودلالاتها، ويذكر بعضها كما نطقت بها العرب.(٣)

وذهب أبو العباس المبرد إلى أن مصادر الأفعال الثلاثية المجردة كلها سماعية لا دخل للقياس فيها فإنه يعد مجازها مجاز الأسماء، والأسماء لا تقع بقياس.(٤)

أما ابن مالك فقد تبع سيبويه في سماعية بعض المصادر الثلاثية وقياسية بعضها حيث بيّن –بعد ما ذكر المصادر التي يدخل فيها القياس– أن ما ورد على خلافها ليس بمقيس بل يُقتصر فيه على السماع.(٥)

ويميل الباحث إلى ما ذهب إليه سيبويه وابن مالك، لأن الواقع في بعض هذه المصادر أنها تكون على أوزان قياسية في حين أن أكثرها نكتفي فيها بما سُمع عن العرب.

ويتنوع المصدر إلى ثلاثة أنواع: صريح، و صناعي، ومؤول.

---

(١) الغلاييني، مصطفى بن محمد سليم، **جامع الدروس العربية**، ط:٢٨ ، (المكتبة العصرية، صيدا- بيروت، ١٤١٤هـ-١٩٩٣م) ص:١٦٠

(٢) أبو البركات الأنباري، **الانصاف في مسائل الخلاف** ، ط:١ (المكتبة العصرية ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م) ج:١ ، ص: ١٩٠

(٣) ينظر: سيبويه ، **الكتاب**، ج:٤، ص: ٥

(٤) ينظر المبرد، **المقتضب**، ج:٢ ص: ١٢٤

(٥) ابن عقيل، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي، **شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك**، ط:٢٠ (دار التراث- القاهرة ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م) ج:٣، ص:١٢٦

١- أما **الصريح** فيتفرع منه المصدر الأصلي، والمصدر الدال على المرة، والمصدر الدال على الهيئة، والمصدر الميمي.

المصدر الأصلي: هو ما دل على معنى مجرد من الزمن والذات، غير مبدوء بميم زائدة، أو مختوم بياء مشددة، تليها تاء التأنيث المربوطة، وذلك مثل: عِلْم ، فَهْم ، بَقاء، وهكذا

ويتنوع المصدر الأصلي إلى نوعين:

أولا: مصدر الفعل الثلاثي.

ثانيا: مصدر الفعل غير الثلاثي.

أما مصادر الأفعال الثلاثية فكما سبق أن أكثرها سماعية،لم تذكر فيها قاعدة كلية تضبطها، مع أن العلماء بذلوا ما بوسعهم في حصرها وضبطها، لكنهم لم يستغرقوها من حيث الضبط، وإن وضعوا لبعضها أوزانا بحسب دلالاتها، يقول السيوطي في المزهر: "ومصادر الثلاثي كلها تأتي على : فَعْل، وفِعْل، وفُعْل، وفَعُول، وفَعَال، وفُعَال، وفِعال، وفُعول، وفَعَل، وفِعَل، وفُعَل، وفَعِل، وفِعْلال، وفِعْلان، وفَعيل، وفَعَلان، وفُعلان، وفَعالة، وفِعالة وفُعولة، وفَعَلة، وفَعِلة، وفَعيلة.

وقد تأتي المصادر قليلا على فَعْلى وفُعْلى"(١)

وفيما يلي ذكر ما ضبطه العلماء من هذه المصادر على حسب ما تدل عليه:

فالغالب فيما دل من هذه الأفعال على امتناع، أن يكون مصدره على "فِعال"، كأبى: إِباء.

وفيما دل على حركة واضطراب وتقلب، أن يكون مصدره على "فَعَلان" كغَلَى غَلَيان.

وفيما دل على داء، أن يكون مصدره على "فُعال" كسَعَل: سُعالا.

وفيما دل على صوت أن يكون مصدره على فَعال أو فَعيل"، فالأول مثل "ضَبَحت الخيل ضَباحا" والثاني مثل "صَهَل الفرس صَهيلا".

وفيما دل على سير، أن يكون مصدره على "فَعيل" كرَحَل رَحِيلا.

وفيما دل على صناعة أو حرفة، أن يكون مصدره على "فِعالة" كزَرَع زِراعة.

---

(١) السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، **المزهر في علوم اللغة وأنواعها**، ط:١ ، تحقيق فؤاد علي منصور(دار الكتب العلمية ١٤١٨هـ-١٩٩٨م) ج:٢ ، ص:١٠٠

فإن لم يدل الفعل على معنى من المعاني المذكورة، فقياس مصدره: "فَعْل" أو "فَعَل" أو "فُعول" أو "فَعالة"

فـــ " فَعْل " مصدر للفعل الثلاثي المتعدي كنَصَرَ نَصْرا، وردَّ ردًّا، وقَال قَوْلا.

و "فَعَل" مصدر للثلاثي اللازم من باب "فَعِل" بكسر العين، كفَرِح فَرَحا وجَوِي جوًى.

و "فُعول" مصدر للثلاثي اللازم من باب "فَعَل"، بفتح العين. كجَلَس جُلوسا، وقَعَد قُعودا.

و "فُعولة، و فَعالة" مصدران للفعل الثلاثي من باب "فَعُل" بضم العين، فالأول. مثل "سهُل سُهولة، وصعُب صُعوبة، والثاني مثل "فَصُح :فَصاحة، وضَخُم ضَخامة، وجَزُل جَزالة، وظَرُف ظَرافة".

وفيما عدا هذا فهو سماعي، يقتصر فيه على ما نُقل عن العرب، وهو كثير جدا، أورد الغلاييني أمثلة كثيرة له.(١)

وأما مصادر الأفعال غير الثلاثية، وهي: الرباعية والخماسية، والسداسية، فكلها قياسية، وتقاس على حسب أفعالها.

المصدر الدال على المرة: -وهو قياسي-وهو المصدر الدال على أن الفعل قد وقع مرة واحدة وهو المعروف باسم المرة.

ويصاغ من الفعل الثلاثي، بجعْله على وزن فَعْل ، ثم إلحاقه بتاء التأنيث المربوطة فيصير فَعْلة، وعلى هذا يكون اسم المرة من الأفعال: وَقَف، جَلَس، دار: وَقْفة وجَلْسة ودَوْرة.

ويصاغ من الفعل غير الثلاثي، بالإتيان بمصدره ثم إلحاقه بتاء التأنيث، فيكون في أحْسَن: إحسانة، وفي استغْفَر: استغفارة.

وإن كانت صيغة مصدر الفعل غير الثلاثي مقترنة بتاء في الأصل وجب وصفه بكلمة "واحدة" نحو: استَقْبَل استقبالة واحدة.

المصدر الدال على الهيئة: -وهو قياسي- وهو المصدر الدال على هيئة صاحبه أثناء حدوث الفعل، وهو المعروف باسم الهيئة.

---

(١) ينظر: الغلاييني، **جامع الدروس العربية**، ، ص:١١٢

ويصاغ من الفعل الثلاثي، عن طريق الإتيان بمصدر الفعل مع وضعه على وزن "فِعْل" ، ثم إلحاقه بتاء التأنيث المربوطة، فيكون اسم الهيئة من الأفعال: جَلَس، وقَعَد، و وَقَف: جِلْسة و وِقْفة و قِعْدة.

المصدر الميمي -وهو قياسي-كما أشار إليه السيوطي،(١) وهو: "ما يدل على معنى مجرد، وفي أوله "ميم" زائدة، وليس في آخره ياء مشددة زائدة بعدها تاء تأنيث مربوطة "مثال: مذهب، مطلب، مضيع، مَعدل "بمعنى: ذهاب، طلب، ضياع، وعدول".

فهذا إذا كان الفعل منه ثلاثيا، أما إذا كان غير ثلاثي، يكون صوغه على وزن مفعوله، نحو : مُنطلَق من الفِعْل: انطلق، وقد تزاد على صيغة المصدر الميمي تاء في آخره.(٢)

٢- **أما المصدر الصناعي:** -وهو قياسي-(٣) وهو كل لفظ تلحقه ياء النسبة مردفة بالتاء للدلالة على صفة فيه، وقد يكون في الأسماء الجامدة كالحجرية والانسانية أو في الأسماء المشتقة كالعالمية والمحمودية.

٣- **أما المصدر المؤول:** وهو المكون من الموصول الحرفي مع الفعل، ويصاغ بدخول أحد الموصولات الحرفية على الفعل أو الجملة وهذه الموصولات هي: "أن" المخففة والمشددة، و"كي" و" ما" و "لو" مثال: يسرني أن تقرأ.

---

(١) السيوطي، **المزهر في علوم اللغة وأنواعها**،ج:٢، ص:١٠٠

(٢) راجع: الهاشمي، السيد أحمد، **القواعد الأساسية في اللغة العربية**، ط:٢، (مؤسسة المختار- القاهرة ١٤٢٧هـ- ٢٠٠٦م) ص:٢٧٢

(٣) عباس حسن ، **النحو الوافي**، ط: ١٥، (دار المعارف) ج: ٣ ، ص١٨٦

الفصل الثالث :

المصادر السماعية للأفعال الثلاثية السالمة والمهموزة والمضعفة وتصريفات كل منها–وفيه ثلاثة مباحث :

المبحث الأول : المصادر السماعية للأفعال الثلاثية السالمة وتصريفاها

المبحث الثاني : المصادر السماعية للأفعال الثلاثية المهموزة وتصريفاها

المبحث الثالث : المصادر السماعية للأفعال الثلاثية المضعفة وتصريفاها

المبحث الأول : المصادر السماعية للأفعال الثلاثية السالمة وتصريفاها

وأعني بها المصادر التي خلت الأحرف الأصلية لأفعالها من الهمزة والتضعيف.

ولقد سبق ذكر اختلاف العلماء في المصادر الأفعال الثلاثية، ورأينا مذاهبهم وآراءهم في ذلك، ومهما يكن الأمر فقد عثر الباحث على الصيغ الآتية من المصادر السماعية في محل الدراسة : (فَعْل، فُعُول فَعْلة، فُعْلان، فَعَال، فِعَالة، فَعَل، فِعَال، فُعْل، فَعَالة، فِعْل، مَفْعِلة، فُعْلى) وفيما يلي تطبيق لهذه الصيغ مع بيان مشتقاها ودلالاها بداية في هذا المبحث بالمصادر السالمة:

١- ما جاء على صيغة (فَعْل)

لقد أشار سيبويه إلى أن المصادر التي تكون على هذه الصيغة تأتي من ثلاثة أبنية وهي: (فَعَل يفعُل، فَعَل يفعِل ،فَعَل يفعَل) فكلها أفعال ثلاثية متعدية، ويكون قياس مصدرها (فَعْل) فمثال الأول : أَكَل يأكُل أَكْلا، ومثال الثاني : عَدَل يَعْدِل عَدْلا، ومثال الثالث : فَتَح يَفْتَح فَتْحا، وهذا ما ذهب إليه ابن مالك وأشار إلى أن بعض العلماء يرون أن هذا الفعل لايقاس عليه.(١)

أ- فَعَل يفعُل فَعْلا: (نَصْر) (حَشْر) (فَضْل) (حَرْب) (زَجْر) (ضَعْف) (فَرْق) (مَقْت) (قَتْل) (مَكْر) (نَذْر) (نَشْر)
ب- فَعَل يفعِل فَعْلا : (حَمْل) (بَطْش)
ت- فَعَل يفعَل فَعْلا: (جَمْع) (بَعْث) (مَهْد) (جَهْر) (سَبْح) (كَدْح) (لَمْح) (نَفْع).

وإليك تفاصيل لهذه المصادر حسب أبوابها على النحو التالي:

ورد لفظ (نَصْرُ) في قوله تعالى: ﴿وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾(٢) والنصر مصدر من نَصَره على كذا ينصره أي أعانه عليه، فهو ناصر ومنصور، قال الألوسي: وفي الآية مزيد تشريف

وتكرمة للمؤمنين حيث جعلهم الله منصورين منه.(٣)

---

(١) سيبويه، **الكتاب**، ج:٤ ، ص:٥ وينظر **شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك**،ج:٣،ص:١٢٣

(٢) سورة الروم، الآية:٤٧

(٣) الألوسي، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني، **روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني**، تحقيق علي عبد الباري عطية، ط:١ (دار الكتب العلمية ١٤١٥هـ) ج:١١، ص:١٥

ورد لفظ (حَشۡرٌ) في قوله تعالى: ﴿ يَوۡمَ تَشَقَّقُ ٱلۡأَرۡضُ عَنۡهُمۡ سِرَاعٗاۚ ذَٰلِكَ حَشۡرٌ عَلَيۡنَا يَسِيرٞ ﴾(١) والحشر مصدر حَشَرَ يحشُر، قال الأصفهاني: " وهو إخراج الجماعة عن مقرّهم وإزعاجهم عنه إلى الحرب ونحوها.(٢)

ورد لفظ (فَضۡلٗا) في قوله تعالى: ﴿ فَضۡلٗا مِّنَ ٱللَّهِ وَنِعۡمَةٗۚ ﴾(٣) قال الألوسي، هو مصدر لغير فعله، لأن الفعل من فَضُل يفضُل. أما في الآية الكريمة فهو منصوب إما بحَبَّبَ أو بالراشدين في الآية التي قبلها.(٤)

ورد لفظ(حَمۡلٖ) في قوله تعالى: ﴿ وَإِن كُنَّ أُوْلَٰتِ حَمۡلٖ فَأَنفِقُواْ عَلَيۡهِنَّ حَتَّىٰ يَضَعۡنَ حَمۡلَهُنَّۚ ﴾(٥)

وهو مصدر حَمَل يحمِل، قال الأ صفهاني: "الحمل معنى واحد اعتُبر في أشياء كثيرة، فسُوّي بين لفظه في فعل، وفُرّق بين كثير منها في مصادرها، فقيل في الأثقال المحمولة في الظاهر كالشيء المحمول على الظهر: حِمْل. وفي الأثقال المحمولة في الباطن: حَمْل، كالولد في البطن، والماء في السحاب، والثمرة في الشجرة تشبيها بحمل المرأة."(٦)

ورد لفظ (بَطۡشَ) في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ بَطۡشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ ﴾(٧)

البطش، مصدر بَطَش يبطِش، وهو تناول الشيء بصولة، يقال: يد باطشة.(٨)

---

(١) سورة ق، الآية:٤٤

(٢) الأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد ، **المفردات في غريب القرآ**، تحقيق صفوان عدنان الداودي، ط:١ (دارالقلم الشامية١٤١٢ هـ) ص:٢٣٧

(٣) سورة الحجرات، الآية: ٨

(٤) الألوسي، مرجع سابق، ج١٣، ص:٣٠١

(٥) سورة الطلاق، الآية: ٦

(٦) الأصفهاني ، مرجع سابق، ج:١، ص:٢٥٧

(٧) سورة البروج، الآية :١٢

(٨) الأصفهاني ، **المفردات في غريب القرآن**، ج:١ ص:١٢٩

ورد لفظ (ٱلۡجَمۡعُ) في قوله تعالى: ﴿ سَيُهۡزَمُ ٱلۡجَمۡعُ وَيُوَلُّونَ ٱلدُّبُرَ ﴾(١)الجمع مصدر جَمَع يجمَع، وهو ضم الشيء بتقريب بعضه من بعض، يقال: جمعته فاجتمع.(٢)

وردت كلمة (ٱلۡبَعۡثِ) في قوله: ﴿ فَهَٰذَا يَوۡمُ ٱلۡبَعۡثِ وَلَٰكِنَّكُمۡ كُنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ ﴾(٣)

والبعث مصدر بَعَثه من نومه يبعَثه فهو باعث ومبعوث، قال الأصفهاني: " والنوم من جنس الموت فجُعل التوفي فيهما"(٤)

ورد لفظ (مَهۡدًا) في قوله تعالى: ﴿ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلۡأَرۡضَ مَهۡدًا وَجَعَلَ لَكُمۡ فِيهَا سُبُلًا ﴾(٥) والمهد ، مصدر مَهَد يمهَد، ومعناه في الآية ، مَهَد الأرض مَهْدا.(٦)

وقد وردت صيغة (فَعْل) من الأفعال اللازمة في القرآن الكريم ومن أمثلتها:

(سَبْح) (صَبْر) (ضَبْح) (ضَعْف) (جَهْر) (عَدْل) (عَزْم) (فَضْل) (كَدْح) (لَمْح)

ورد لفظ (سَبۡحًا) في قوله تعالى: ﴿ وَٱلسَّٰبِحَٰتِ سَبۡحًا ﴾(٧)السبح: المر السريع في الماء، وفي الهواء، يقال: سبح سبْحا وسَباحة، قال الألوسي:" انتصب هنا على المصدرية.(٨)

٢- ما جاء على صيغة (فُعُول)

---

(١) سورة القمر: الآية :٤٥

(٢) الأصفهاني، مرجع سابق، ج:١، ٢٠١

(٣) سورة الروم ، الآية ٥٦

(٤) الأصفهاني، المرجع السابق، ج:١، ص: ١٣٣

(٥) سورة الزخرف ، الآية :١٠

(٦) الشوكاني، علي بن محمد، **فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية في علم التفسير**، ط١، (دار ابن كثير، دار الكلم الطيب–دمشق بيروت ١٤١٤ه)ج:٣ ، ص: ٥٢٨

(٧) سورة النازعات ، الآية:٣

(٨) الألوسي، **روح المعاني**، ج:١٥، ص: ٢٢٤

وأما صيغة (فُعُول) فالأكثر منها أن تأتي من الأفعال اللازمة، كما أن فعلها يكون على ما ذُكر للأفعال المتعدية أي (فَعَل يفعَل، فَعَل يفعُل، فَعَل يفعِل) وهذا هو المفهوم من قول سيبويه:" وأما كل عمل لم يتعد إلى منصوب فإنه يكون فعله على ما ذكرنا في الذي يتعدى، ويكون الاسم فاعلا والمصدر يكون فُعُولا، وذلك نحو: قَعَد قُعودا وهو قاعد، وجَلَس جُلوسا وهو جالس"، أما ابن مالك فقد ذكر أن المصدر يأتي كذلك على فِعال إن دل على امتناع، نحو: أَبى، إباء، وعلى فَعْلان إن دل على تقلب واضطراب، نحو: طاف طَوْفان، وعلى فُعال إن دل على داء أوصوت، نحو: زَكم زُكاما، ونَعَق نُعاقا.(١)

ومما ورد بهذه الصيغة في محل الدراسة: (طُلوع) (غُروب) (فُسوق) (خُروج) (ثُبور).

ورد لفظ (طُلُوعِ) و(ٱلۡغُرُوبِ) في قوله تعالى: ﴿ فَٱصۡبِرۡ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحۡ بِحَمۡدِ رَبِّكَ قَبۡلَ طُلُوعِ ٱلشَّمۡسِ وَقَبۡلَ ٱلۡغُرُوبِ ﴾(٢) فــ"طلوع" مصدر طَلَع يطلُع، فهو طالع، يقال طلعت الشمس طلوعا، والغروب مصدر غَرَبت الشمس تغرُب غُروبا.(٣)

٣- ما جاء على صيغة (فَعْلة)

القياس في هذه الصيغة أن تأتي للدلالة على المرة، لكن سُمع عن العرب استعمالها مصدرا غير دال عليها، يقول سيبول: "زعم أبو الخطاب أنهم يقولون: شهيت شهوة، فجاءوا بالمصدر على

فَعْلة" (٤) ومن أمثلة ما جاء على هذه الصيغة: (رَهْبة) (غَفْلة)

ورد لفظ (رَهۡبَةٗ) في قوله تعالى: ﴿ لَأَنتُمۡ أَشَدُّ رَهۡبَةٗ فِي صُدُورِهِم مِّنَ ٱللَّهِۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ قَوۡمٞ

---

(١) سيبويه ، **الكتاب**، ج:٤ ص:٩، وينظر: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، ج:٣، ص:١٢٥

(٢) سورة ق، الآية ٣٩

(٣) الأصفهاني، **المفردات في غريب القرآن** ، ج:١ ، ص:٥٥٢

(4) سيبويه، الكتاب، ج:٤، ص:٢٣

لَّا يَفۡقَهُونَ ﴾(١) فهو من رَهَب يرهَب، وهو مصدر من المبني للمفعول.(٢)

٤- ما جاء على صيغة (فُعْلان)

سُمع عن العرب استعمال هذه الصيغة قليلا، وليست مما ضبطه العلماء في هذا الباب يقول سيبويه: "وقد جاء على فُعْلان نحو الشكران والغفران.(٣) ومما ورد منها: (بهتان).

ورد لفظ (بُهۡتَٰنٗا) في قوله تعالى:﴿ فَقَدِ ٱحۡتَمَلُواْ بُهۡتَٰنٗا وَإِثۡمٗا مُّبِينٗا ﴾(٤) قال الألوسي : هو
الكذب الذي يُتحير في عظمه، والماضي" بهت "كمنع (٥) ويقال في المصدر: بَهْتا، وبُهْتانا.

٥- ما جاء على صيغة (فَعَال)

لقد ذكر سيبويه هذه الصيغة في كتابه، وتحدث عن المعاني التي تأتي بها في الغالب وقد أشار إلى أنها قد تأتي للدلالة على انتهاء الغاية، نحو: حَصَد حَصادا، وتدل على ما فيه معنى النشاط، نحو: نَشَط نَشاطا وعلى ما فيه معنى الحُسن والقُبح، نحو: جَمُل جَمالا، وعلى ما يدل على اللون، نحو: البياض والسواد(٦) ومن أمثلتها:(تَبار) (جَلال) (ضَلال)

ورد لفظ (تَبَارٗا) في قوله تعالى:﴿ وَلَا تَزِدِ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا تَبَارٗا ﴾(٧) مصدر تَبَر يتبُر، تَبْرا وتبارا،
وهو الهلاك والخسران والدمار.(٨)

---

(١) سورة الحشر، الآية ١٣

(٢) الألوسي، **روح المعاني**، ج: ١٤، ص: ٢٥١

(٣) سيبويه، **الكتاب**، ج:٤ ص: ٨

(٤) سورة الأحزاب، الآية ٥٨

(٥) الألوسي ، مرجع سابق، ص:١٣٧

(٦) سيبويه، مرجع سابق، ج:٤، ص: ١٢،١٩،٢٦،٢٨

(٧) سورة نوح، الآية ٢٣

(٨) الشوكاني،**فتح القدير**، ج: ٥، ص: ٣٦٢

٦- ما جاء على صيغة (فِعالة)

هذه الصيغة من الصيغ التي ضبطها العلماء، فهي تستعمل للدلالة على الحِرفة، يقول سيبويه:" وقالوا: التِّجارة والخِياطة والقِصابة، وإنما أرادوا أن يخبروا بالصنعة التي يليها(١) ومثالها (تجارة)

ورد لفظ (تِجَٰرَةٍ) في قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ هَلۡ أَدُلُّكُمۡ عَلَىٰ تِجَٰرَةٖ تُنجِيكُم مِّنۡ عَذَابٍ أَلِيمٖ ﴾(٢)

من تَجَر يتجُر، والتجارة: التصرف في رأس المال طلبا للربح، قال الأصفهاني: "وليس في كلام العرب تاء بعدها جيم غير هذا اللفظ"(٣)

٧- ما جا على صيغة (فَعَل)

هذه الصيغة مما وردت عن العرب و لم تكن مما ضبطه العلماء، لكنها تأتي من الفعل المتعدي كما أشار إلى ذلك سيبويه بقوله:" وقد جاء مصدر فَعَل يفعُل وفَعَل يفعِل على فَعَل، وذلك: حَلَبها يحلُبها حَلَبا، وطَرَدها يطرُدها طَرَدا، وسَرَق يسرِق سَرَقًا"(٤) ومما جاء على هذه الصيغة (جَدَل) (رَصَد) (نَظَر) (حَزَن) (رَهَق) (عَجَب) (عَمَل) (غَضَب) (نَسَب) (نَصَب) أَذًى) (هَوَى).

ورد لفظ (جَدَلَۢا) ﴿ مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلَۢا ﴾(٥)من جَدِل يجدَل، جَدَلا وجِدالا، وهو المفاوضة

على سبيل المنازعة والمغالبة.(٦)

---

(١) سيبويه، **الكتاب**، ج:٤، ص: ١١

(٢) سورة الصف، الآية: ١٠

(٣) الأصفهاني، **المفردات في غريب القرآن**، ج:١، ص:١٦٤

(٤) سيبويه، مرجع سابق، ج:٤، ص: ٦

(٥) سورة الزخرف، الآية: ٥٨

(٦) الأصفهاني ، مرجع سايق، ج:ص١٨٩

٨- ما جاء على صيغة (فِعال)

أما هذه الصيغة فهي تُستعمل للدلالة على الامتناع، وقد تأتي للدلالة على انتهاء الزمان، كحَصَد حِصادا،(١) ومن أمثلتها:(حِساب) (فِرار) (دِهاق) (إِياب) (قِيام) (لِقاء).

ورد لفظ (حِسَابٖ) في قوله تعالى: ﴿ هَٰذَا عَطَآؤُنَا فَٱمۡنُنۡ أَوۡ أَمۡسِكۡ بِغَيۡرِ حِسَابٖ ﴾(٢) يقال: حَسَبته أحسُبه حِسابا وحُسبانا، والحساب: استعمال العدد.(٣)

٩- ما جاء على صيغة (فُعْل)

أما صيغة (فُعْل) فكما جاء في الكتاب أنها تأتي في الغالب من الفعل الذي يُبنى على فَعُل يفعُل ويدل غالبا على حُسن أو قُبح، ويأتي المصدر على على ثلاث صيغ: فَعال، كجمال، و فَعالة، ككرامة، وفُعْل كحُسن، فهذا ما قرره سيبويه وتبعه فيه الرضي(٤) ولكن جاءت هذه الصيغة في القرآن الكريم من غير هذا الباب و بدلالة غير المذكورة، فمن أمثلتها: (حُكْم) من حَكَم يحكُم (خُسْر) من خَسِر يخسَر، (رُشد) من رَشَد يرشُد (شُرب) من شَرِب يشرَب، (ظُلْم) من ظَلَم يظلِم (عُذر) من عَذَر يعذِر، (كُفْر) من كَفر يكفُر، (مُلْك) من مَلَك يملِك، فكل هذه جاء في أماكن مختلفة في محل الدراسة.

ورد لفظ(حُسۡنٗا) في قوله تعالى: ﴿ وَوَصَّيۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيۡهِ حُسۡنٗاۖ وَإِن جَٰهَدَاكَ لِتُشۡرِكَ بِي مَا لَيۡسَ لَكَ بِهِۦ عِلۡمٞ فَلَا تُطِعۡهُمَآۚ ﴾(٥) مصدر من حسُن يَحسُن، قال الألوسي"هومصدر لفعل محذوف أي أحْسِن حُسْنا، والحُسن عبارة عن كل مبهج مرغوب فيه.(٦)

---

(١) سيبويه ، **الكتاب**، ج:٤، ص: ٧، و ١٢

(٢) سورة: ص، الآية: ٣٩

(٣) الأصفهاني، **المفردات في غريب القرآن**، ص: ٢٣٢

(٤) سيبويه، مرجع سابق: ج:٤، ص:٨، وينظر: الرضي، **شرح الشافية** ج:١، ص:١٦٣

(٥) سورة العنكبوت، الآية:٨

(٦) الألوسي، **روح المعاني**، ج:١٠، ص: ٣٤٣، وينظر: الأصفهاني ، مرجع سابق: ج:١، ص: ٢٣٥

١٠- ماجاء على صيغة (فَعَالة)

هذه الصيغة مما سُمع عن العرب ولا ضابط لها، ومن أمثلتها: (شهادة) (خسارة) (ضلالة)

ورد لفظ (ٱلشَّهَٰدَةَ) في قوله تعالى: ﴿ وَأَقِيمُواْ ٱلشَّهَٰدَةَ لِلَّهِ ﴾(١)مصدر شَهِد يشهَد،شهود وشهادة، والشهادة: الحضور مع المشاهدة، إما بالبصر، أو بالبصيرة.(٢)

١١- ما جاء على صيغة (فِعْل)

استعمل العرب هذه الصيغة و لم تكن تدل على أي معنى وتأتي من الفعل اللازم، كحلُم حِلما،

ومن الفعل المتعدي، كعَلِم عِلْما(٣)ومن أمثلة هذه الصيغة: (عِلْم)(صِدْق) (ذِكْر) (دِيْن)(حِنث)

ورد لفظ (عِلۡمٍ) في قوله تعالى: ﴿ بَلِ ٱتَّبَعَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ أَهۡوَآءَهُم بِغَيۡرِ عِلۡمٍ ﴾(٤)مصدر عَلِم يعلَم عِلما، والعلم: إدراك الشيء بحقيقته.(٥)

١٢- ماجاء على صيغة (مَفْعِلة)

هذه الصيغة مسموعة من العرب ولا يقاس عليها ومثالها: (مَغْفِرة)

ورد لفظ (مَّغۡفِرَةٞ) في قوله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُم مَّغۡفِرَةٞ وَأَجۡرٞ كَبِيرٞ ﴾(٦)

---

(١) سورة الطلاق ، الآية ٢

(٢) الأصفهاني، **المفردات في غريب القرآن**، ج:١ ، ص: ٤٦

(٣) سيبويه **الكتاب**، ج:٤، ٣٥

(٤) سورة الروم ، الآية ٢٩

(٥) الأصفهاني، مرجع سابق: ج:١، ص ٥٨

(٦) سورة فاطر ،الآية: ٧

مصدر غَفَر يغفِر، والغفران والمغفرة من الله هو أن يصون العبد من أن يمسه العذاب.(١)

١٣- ما جاء على صيغة (فُعْلى)

تأتي هذه الصيغة قليلا في كلامهم(٢) وقد عقد لها سيبويه بابا وذكر أنها تأتي على: فَعْلى وفُعْلى وفِعْلى، وذلك مثل: رَجعته رَجعى، وبَشرته بُشرى، وذَكرته ذِكرى، ومثالها:(قُربى)

ورد لفظ (قُرۡبَىٰٓ) في قوله تعالى:﴿ وَإِن تَدۡعُ مُثۡقَلَةٌ إِلَىٰ حِمۡلِهَا لَا يُحۡمَلۡ مِنۡهُ شَيۡءٞ وَلَوۡ كَانَ ذَا قُرۡبَىٰٓ ﴾(٣) مصدر قَرُب يقرُب،. يقال: قَرُبت منه أقرُب ، وقَرَّبته أُقَرِّبه قُرْبا وقُرْبانا، والقرب والبعد يتقابلان.(٤)

نخلص مما سبق أنه ورد في هذا المبحث ثلاث عشرة صيغة للمصادر السماعية، منها ست صيغ لاخلاف في سماعيتها، وهي: فُعْلان، وفَعَل، وفَعالة، وفِعْل، ومفْعِلة، وفُعْلى، وست صيغ مما ضبطها بعض العلماء على أنها قياسية، وهي: فُعُول، وفَعْلة، وفَعال، وفِعالة، وفِعال، وفُعْل، وصيغة واحدة مختلف فيها، وهي صيغة: فَعْل، ومن الملاحظ أن هذه الصيغة هي أكثر الصيغ ورودا، وفيما يلي جدول لإحصاء الصيغ الواردة في هذا المبحث.

١- ماجاء على صيغة (فَعْل) من الأفعال السالمة

رقم	المصدر	السورة و الآية	رقم	المصدر	السورة والآية
١	**بَطْش**	البروج١٢	١٩	**مَقْت**	فاطر٣٩،غافر ١٠،٣٥، الصف٣

---

(١) الأصفهاني، المرجع السابق، ج:١ ص: ٦٠٩

(٢) السيوطي، **المزهر في علوم اللغة وأنواعها**، ج:٢، ص:١٠٠

(٣) سورة فاطر ، الآية : ١٨

(٤) الأصفهاني، **المفردات في غريب القرآن**، ج:١، ص: ٦٣٣

٢	**بَعْث**	الروم٥٦	٢٠	**مَكْر**	نوح٢٢،فاطر٤٣
٣	**جَمْع**	القيامة١٧، الشورى٢٩،٧، القمر٣٤، التغابن٩	٢١	**مَهْد**	الزخرف١١
٤	**جَهْر**	الأعلى٧	٢٢	**نَذْر**	المرسلات٦
٥	**حَرْب**	محمد٤	٢٣	**نَشْر**	المرسلات٣
٦	**حَرْث**	الشرى٢٠، القلم٢٢	٢٤	**نَشْط**	النازعات٢
٧	**نَصْر**	العنكبوت١٠،الروم٤٧،الصف ١٣،النصر١، يس٧٥،الفتح	٢٥	**حَشْر**	ق٤٤، الحشر٢
٨	**حَمْل**	الأحقاف١٥،الطلاق٦	٢٦	**نَفْع**	سبأ٤٢،الفتح١١
٩	**سَبْح**	النازعات٣	٢٧	**زَجْر**	الصافات٢
١٠	**سَمْع**	السجدة٩،ق٣٧،الملك٢٣، الأحقاف٢٦،فصلت٢٢، الجاثية٢٣	٢٨	**سَبْق**	النازعات٤
١١	**صَبْر**	المعارج٥	٢٩	**ضَبْح**	العاديات١
١٢	**ضَرْب**	الصافات٩٣	٣٠	**ضَعْف**	الروم٥٤
١٣	**عَدْل**	الطلاق٢، الحجرات٩	٣١	**عَهْدٌ**	الأحزاب١٥
١٤	**عَزْم**	لقمان١٧،الشورى٤٣،الأحقاف ٥٣	٣٢	**فَصْل**	الطارق١٣،الصافات٢١،الشورى ٢١،الدخان٤٠،النبأ١٧،المرسلات ١٣، ١٤، ٣٨
١٥	**فَتْح**	الفتح١٨،١، السجدة ٢٩،٢٨	٣٣	**فَرْق**	الرسلات٤
١٦	**قَتْل**	الأحزاب١٦	٣٤	**قَرْض**	الحديد١٨،١١،التغابن١٧،المزمل ٢٠

١٧	**كَدْح**	الانشقاق٦	٣٥	**كَرْه**	فصلت١١، الأحقاف١٥
١٨	**لَمْح**	القمر٥٠	٣٦	**شَفْع**	الفجر٢

٢- ما جاء على (فَعْلة) من الأفعال السالمة

رقم	المصدر	السورة و الآية	رقم	المصدر	السورة والآية
١	**رَهْبَة**	الحشر١٣	٣	**غَفْلَة**	ق٢٢
٢	**غَمْرَة**	الذريات١١	٤	**بَغْتَة**	العنكبوت٥٣، الزمر٥٥، الزخرف٦٦، محمد١٨

٣- ماجاء على صيغة (فِعالة) من الأفعال السالمة

رقم	المصدر	السورة والآية
١	**تِجَارَة**	فاطر٢٩، الصف١٠، الجمعة١١

٤- ما جاء على صيغة (فُعْلان) من الأفعال السالمة

رقم	المصدر	السورة والآية	رقم	المصدر	السورة والآية
١	**بُهْتَان**	الأحزاب٥٨	٢	**خُسْران**	الزمر١٥

٥- ما جاء على صيغة (فَعال) من الأفعال السالمة

رقم	المصدر	السورة والآية	رقم	المصدر	السورة والآية
١	**تَبَار**	نوح٢٨	٣	**ضَلَال**	لقمان١١، سبأ٢٤، يس٢٤، ٤٧، الزمر٢٢، غافر٥٠،٢٥ الشورى١٨، الأحقاف٣٢، ق٢٧ القمر٢٤، ٤٧الجمعة٢ الملك٢٢،٩

٢	**تَبَاب**	غافر٣٧	٤	**جَلَال**	الرحمن٢٧، ٨٧

٦- ما جاء على صيغة (فُعول) من الأفعال السالمة

رقم	المصدر	السورة والآية	رقم	المصدر	السورة والآية
١	**ثُبُور**	الانشقاق١١	٤	**غُرُوب**	ق٣٩
٢	**دُحُور**	الصافات٩	٥	**فُسُوق**	الحجرات١١
٣	**طُلُوع**	ق٣٩	٦	**خُرُوج**	غافر١١، ق٤٢،١١

٧- ما جاء على صيغة (فَعَل) من الأفعال السالمة

رقم	المصدر	السورة والآية	رقم	المصدر	السورة والآية
١	**جَدَل**	الزخرف٥٨	٦	**رَهَق**	الجن ٦، ١٣
٢	**حَزَن**	فاطر٣٤	٧	**عَجَب**	الجن١
٣	**رَصَد**	الجن١٣،٩	٨	**عَمَل**	الملك٢،فاطر٨،غافر٣٧، محمد١٤، الطور٢١
٤	**غَضَب**	الشورى٢٦	٩	**نَسَب**	الصافات١٥٨
٥	**نَصَب**	فاطر٣٩	١٠	**نَظَر**	محمد٢٠

٨- ما جاء على صيغة (فِعال) من الأفعال السالمة

رقم	المصدر	السورة والآية	رقم	المصدر	السورة ولأية
١	**حِسَاب**	ص٣٩،٥٣الزمر١٠،غافر٤٠، ١٧،٢٧ الغاشية٢٦،	٣	**دِهَاق**	النبأ٣٤،
٢	**فِرَار**	الأحزاب١٦			

٩- ما جاء على صيغة (فُعْل) من الأفعال السالمة

رقم	المصدر	السورة والآية	رقم	المصدر	السورة ولأية
١	**حُسْن**	الشورى٢٣	٦	**عُذْر**	المرسلات٦
٢	**حُكْم**	الممتحنة١٠	٧	**كُفْر**	لقمان٢٣، فاطر٣٩، الزمر٧، الحجرات٧
٣	**خُسْر**	العصر٢	٨	**مُلْك**	ص١٠، ٣٥، الزمر٤٤، الفتح١٤ الشورى٤٩، الزخرف٨٥، ٥١ الجاثية٢٧، الحديد٥، ٢البروج٩
٤	**رُشْد**	الجن٢	٩	**ظُلْم**	غافر١٧، الشورى٤١
٥	**شُرْب**	الواقعة٥٥			

١٠- ما جاء على صيغة (فِعْل) من الأفعال السالمة

رقم	المصدر	السورة والآية	رقم	المصدر	السورة واللآية
١	**حِجْر**	الفجر٥	٥	**صِدْق**	القمر٥٥، الأحزاب٨، الأحقاف١٦
٢	**حِفْظ**	الصافات٧، فصلت١٢	٦	**حِنْث**	الواقعة٤٦
٣	**ذِكْر**	يس٦٩، ١١، ص٣٢، ٨، ١، ٨٧، ٤٩، الزمر٢٣، ٢٢، الزخرف٣٦، ٥، المجادلة١٩، الجمعة٩، المنافقون، القلم٥٢ ، ٥١، الجن١٧، التكوير٢٧ النجم٢٩ الشرح٤ القمر٢٥،			
٤	**عِلْم**	الروم٥٦، ٢٩ لقمان٦، ١٥ ، ٢٠، ٣٤، ص٦٩، الزمر٤٩، غافر ٨٣، ٤٢، فصلت٤٧، الزخرف٢٠، ٨٥، الدخان٣٢ ، الجاثية٩ ، ١٧، ٢٤، ٢٣، الأحقاف٤ ، ٢٣ الفتح ٢٥، النجم٢٨ ٣٥، ٣٠، التكاثر ٥، العنكبوت ٤٩، سبأ ٦، الشورى١٤، محمد١٦، المجادلة١١، الملك٢٦			

١١- ما على صيغة (فَعالة) من الأفعال السالمة

رقم	المصدر	السورة والآية	رقم	المصدر	السورة والآية
١	**خَسَارة**	فاطر٣٩،نوح٢١	٣	**ضَلَالَة**	الروم٥٣
٢	**شَهَادة**	الزخرف١٩،الطلاق١٢،الزمر٤٦،الحشر٢٢،الجمعة٨، التغابن١٨			

١٢- ماجاء على صيغة (مَفْعِلة) من الأفعال السالمة

رقم	المصدر	السورة والآية
١	**مَغْفِرَة**	الأحزاب٣٥،سبأ٤،فاطر٧،فصلت٤٣،الفتح٢٩،الحجرات٣،الحديد٢١ ،الملك١٢

١٣- ماجاء على صيغة (فُعْلى) من الأفعال السالمة

رقم	المصدر	السورة والآية	رقم	المصدر	السورة والآية
١	**قُرْبَى**	فاطر١٨	٢	**زُلْفَى**	الزمر٣

المبحث الثاني: المصادر السماعية للأفعال الثلاثية المهموزة وتصريفاتها

والمراد بالمهموز: ماكان أحد أصوله همزة، وللهمزة أوجه عند العرب من حيث النطق، منها:

١- التحقيق؛ وهو أن تنطق بها ولا تغيرها.

٢- التخفيف؛ وهو النطق بالهمزة ما بينها وبين حرف الذي يناسب حركة ما قبلها.

٣- البدل؛ وهو أن تحولها إلى حرف من حروف المد لسبب من الأسباب.

وقد وسع الامام سيبويه في بيان هذه الأوجه ومناسباتها.(١)

وحُكم المهموز عند العرب كحكم الصحيح، أي تبقى جميع حروفه في جميع تصرفاته، اللهم إلا ما كثر استعماله بحذف هذه الهمزة كما في فعل الأمر من: أخذ وأكل وأمر وسأل، فإنهم يقولون: خُذْ وكُلْ ومُرْ وسَلْ.(٢)

والمصدر من المهموز كغيره من المصادر يأتي بمختلف الصيغ ومن أبنية مختلفة، وقد وردت الصيغ الآتية في هذا المبحث: فِعْل، فَعَل، فَعْل، فُعْلان، فِعال، ومن أمثلتها: (إِثْم) (إِفْك) (أَجَل) (أَخْذ) (بَأْس) (أَسْر) (أَكْل) (إمام) (قرآن) وإليك تفاصيل لهذه المصادر:

١- ما جاء على صيغة (فِعْل) وقد سبق الكلام عنها في المصادر السالمة.

(إِثْمٌ) في قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱجۡتَنِبُواْ كَثِيرٗا مِّنَ ٱلظَّنِّ إِنَّ بَعۡضَ ٱلظَّنِّ إِثۡمٞ ﴾(٣)

مصدر أَثِم يأْثَم من باب عَلِم يعلَم، فهو آثم، ويجمع على آثام، وقد أشار الزمخشري، إلى أن همزته مبدلة من الواو، فأصله وَثِم، لكنه تُعُقِّب بأن الهمزة فيه أصلية، لأنها تبقى في جميع تصاريفه(٤)

(إِفْكٌ) في قوله تعالى: ﴿ وَإِذۡ لَمۡ يَهۡتَدُواْ بِهِۦ فَسَيَقُولُونَ هَٰذَآ إِفۡكٞ قَدِيمٞ ﴾(٥)

الإفك: مصدر أَفِك يَأْفَك إِفْكا، يقال رجل أفّاك، أي كذاب، وفي التعجب ما أَبْيَن إفْكَه، وجاء في لغة أخرى: (أَفِك) بفتح الهمزة وكسر الفاء، كالكَذِب.(٦)

٢- ما جاَء على صيغة (فَعَل)

(أَجَلٍ) في قوله: ﴿ وَلَوۡلَا كَلِمَةٞ سَبَقَتۡ مِن رَّبِّكَ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗى لَّقُضِيَ بَيۡنَهُمۡ ﴾(٧)

---

(١) ينظر، سيبويه، الكتاب، ج:٤، ص:٥٤١

(٢) ابن عقيل، **شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك**، ج:٤، ص:٢٧٦

(٣) سورة الحجرات، الآية :١٢

(٤) الألوسي ، روح المعاني، ج:١٣، ص:٣٠٨

(٥) سورة الأحقاف، الآية:١١

(٦) الألوسي، روح المعاني، ج:١٠، ص:٣٤٩

(٧) سورة الشورى، ألاية :١٤

الأجل: غاية الوقت في الموت، أو في حلول الدَّين ونحوه، يقال أجِل أجَلا كَفرِح فرَحا، فهو آجل وأجيل إذا تأخر فهو ضد العاجل، والتأجيل تحديد الأجل وقد أجّله تأجيلا، واستأجله أي طلب منه الأجل، ويقال للآخرة: الآجلة وللدنيا العاجلة.(١)

٣- ماجاء على صيغة (فَعْل)

(أَخْذَ) في قوله تعالى: ﴿ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَـٰتِنَا كُلِّهَا فَأَخَذْنَـٰهُمْ أَخْذَ عَزِيزٍ مُّقْتَدِرٍ ﴾(٢) الأخذ: حَوْز الشيء وتحصيله وهو من: أَخَذ يأْخُذ، فهو آخِذ، قال الألوسي: نُصب في هذه الآية على المصدرية ويقال: الأخيذ والمأخوذ بمعنى الأسير، ومنه الاتخاذ على وزن الاقتعال.(٣)

(بَأْسِ) في قوله تعالى: ﴿ يَـٰقَوْمِ لَكُمُ ٱلْمُلْكُ ٱلْيَوْمَ ظَـٰهِرِينَ فِى ٱلْأَرْضِ فَمَن يَنصُرُنَا مِنۢ بَأْسِ ٱللَّهِ إِن جَآءَنَا ﴾(٤) مصدر: بَؤُس يبؤُس، ويأتي المصدر على البَأْس والبُؤْس والبأساء، وهو الشدة، وبعضهم يرون أن استعمال البؤس في الفقر والحرب أكثر، والبأس والبأساء في النكاية(٥)

(أَسْرَهُمْ) في قوله: ﴿ نَّحْنُ خَلَقْنَـٰهُمْ وَشَدَدْنَآ أَسْرَهُمْ ۖ وَإِذَا شِئْنَا بَدَّلْنَآ أَمْثَـٰلَهُمْ تَبْدِيلًا ﴾(٦)

مصدر: أَسَر يأسِر، والأَسْر: الشد بالقيد، ويقال: الأسير لمن كان مأخوذا ومُقيّدا، ويجمع على أَسْرى، وأَسَارى، وأُسارى.(٧)

---

(١) الزبيدي، **تاج العروس**، ج:٢٧، ص:٤٣٣-٤٣٤

(٢) سورة القمر، الآية:٤٢

(٣) الأصفهاني، **المفردات في غريب القرآن**، ص:٦٧، وينظر: الألوسي، مرجع سابق: ج:١٤، ص:٩١

(٤) سورة غافر، الآية:٢٩

(٥) الأصفهاني، مرجع سابق، ج:١، ص:١٥٣

(٦) سورة الإنسان، الآية :٢٨

(٧) الأصفهاني، **المفردات في غريب القرآن**، ج:١، ص:٧٦

(أَكۡلٗا) في قوله تعالى: ﴿ وَتَأۡكُلُونَ ٱلتُّرَاثَ أَكۡلٗا لَّمّٗا ﴾(١) الأكْل :تناول المطعم، وهو مصدر أَكَل يأْكُل، يقال: هو أَكُول وأكّال، أي كثير الأكْل، وأَكيلة الأسد أي فريسته.(٢)

٤- ماجاء على صيغة (فُعْلان)

(قُرۡءَانَهُۥ) في قوله تعالى: ﴿ فَإِذَا قَرَأۡنَٰهُ فَٱتَّبِعۡ قُرۡءَانَهُۥ ﴾(٣) مصدر: قَرَأ يَقْرأ، فهو قارئ، وهم قُرّاء،
والقرآن مصدر على وزن الرُّجْحان.(٤)

٥- ما جاء على (فِعال)

(إِمَامٗا) في قوله تعالى: ﴿ وَمِن قَبۡلِهِۦ كِتَٰبُ مُوسَىٰٓ إِمَامٗا وَرَحۡمَةٗۚ ﴾(٥) والإمام ما تَقَدّم على غيره و يُؤتم به، فهو مصدر أَمَّ يَؤُم، ويجمع على أَئِمة.(٦)
ورد في هذا المبحث خمس صيغ صرفية، ثلاثة منها سماعية بلا خلاف وهي: فِعْل، وفَعَل، وفُعْلان، وصيغة واحدة مما ضبطها بعض العلماء على أنها قياسية، وهي: فِعال، وصيغة واحدة مختلف فيها وهي: فَعْل وإليك تفاصيلها في الجدول الآتي:

١- ما جاء على صيغة (فِعْل) من الأفعال المهموزة

رقم	المصدر	السورة والآية	رقم	المصدر	السورة والآية
١	**إِثْم**	الحجرات١٢، الشورى، ٣٧النجم٣٢	٢	**إِفْك**	سبأ٤٢، الأحقاف١١، العنكبوت١٧،النجم١٥١

---

(١) سورة الفجر، الآية :١٩

(٢) الأصفهاني، مرجع سابق ، ج:١، ص:٨٠

(٣) سورة القيامة، الآية:١٨

(٤) الأصفهاني، المرجع السابق: ج:١، ص:٦٦٨

(٥) الأصفهاني المرجع نفسه، ج:١ ، ص:٨٦

(٦) سورة الأحقاف، الآية:١٢

٢- ما جاء على صيغة (فَعَل) من الأفعال المهموزة

رقم	المصدر	السورة والآية	رقم	المصدر	السورة والآية
	أذًى	الأحزاب٤٨	٢	**أَجَل**	العنكبوت٥٣،٥، لقمان٢٩، فاطر٤٥، الزمر٤٢، الشورى١٤، المنافقون١١،١٠، نوح٥

٣- ما جاء على صيغة (فَعْل) من الأفعال المهموزة

رقم	المصدر	السورة والآية	رقم	المصدر	السورة والآية
١	**أَخْذ**	القمر٤٢، المزمل١٦	٢	**بَأْس**	غافر٨٥،٨٤،٢٩، الفتح١٦، الحديد٢٥
٣	**أَسْر**	الإنسان٢٨	٤	**أَكْل**	الفجر١٩

٤- ما جاء على صيغة (فُعْلان) من الأفعال المهموزة

رقم	المصدر	السورة والآية			
١	**قُرْآن**	البروج٢١، الزمر٢٨، فصلت٣، ٤٤، الشورى٧، الزخرف٣، الجن١، القيامة١٨			

٥- ما جاء على صيغة (فِعال) من الأفعال المهموزة

رقم	االمصدر	السورة والآية	رقم	المصدر	السورة والآية
١	**إِمَام**	يس١٢، الأحقاف			

المبحث الثالث: المصادر السماعية للأفعال الثلاثية المضعفة وتصريفاها

ومعنى التضعيف: التشديد، وهو عبارة عن حرفين من جنس واحد، والمصدر من الفعل المضعف هو ما كانت عينه تماثل لامه، وقد صاغته العرب من الفعل الثلاثي والرباعي، أما مثاله من الثلاثي، فقد قالوا: صَلّ اللجام، يَصِلّ صليلا، كما قالو في الرباعي: صَلْصَل، وهو من الصَّلْصَلَة، وهما جميعا صوت اللجام، وقد أشار الخليل إلى أن العرب تشتق-في كثير من كلامها-أبنية المضعف من بنات الثلاثي المثقل بحرفي التضعيف.⁽¹⁾

أما سيبويه فقد أشار إلى أن هذا النوع من المصدر لا يأتي فِعْله من باب (فَعُل) لأن الضمة هي أثقل الحركات عندهم وفي التضعيف أيضا ثِقَل، لذلك إذا اجتمع هذان الثقلان كانوا يَحيدون إلى باب آخر التماسا للخفة، يقول سيبويه: "واعلم أن ما كان من التضعيف من هذه الأشياء فإنه لا يكاد يكون فيه فَعُلت وفَعُل، لأنهم قد يستثقلون فَعُل والتضعيف فلما اجتمعا حادوا إلى غير ذلك، وهو قولك: ذل يذل ذُلا وذُلة وذَليلا، فالاسم والمصدر يوافق ما ذكرنا، والفعل يجيء على باب جلس يجلس"⁽²⁾

وقد وردت المصادر المضاعفة في محل هذه الدراسة على الصيغ الآتية: فَعْل، فُعْل، ومما جاء منها: (بَسٌّ) (دَكٌّ) (صَبٌّ) (صَفٌّ) (ذُلٌّ) (حُبٌّ) (ضُرٌّ) (جَدٌّ) (جَمٌّ) (حَظٌّ) (دَعٌّ) (رَجٌّ) (ظَنٌّ) (مَنٌّ). وإليك تفصيل لهذه المصادر حسب أبوابها على النحو التالي:

١- ما جاء على صيغة (فَعْل)

(بَسًّا) ورد هذا الفظ في قوله تعالى: ﴿ وَبُسَّتِ ٱلْجِبَالُ بَسًّا ﴾⁽³⁾ والبسُّ هو الفتّ، يقال:

بسَّ الشيءَ إذا فتّه حتى يصير فُتاتا.⁽⁴⁾ ويلحظ أن المصدر مضعف لأن عينه –وهو السين– من

جنس لامه فأدغم الأول في الثاني، ويظهر ذلك جليا عند الاشتقاق من هذا المصدر حيث

---

(١) الفراهيدي، العين، ج:١ ص: ٥٦

(٢) سيبويه ، الكتاب، ج:٤ ص: ٣٦

(٣) سورة الواقعة، الآية:٥

(٤) الشوكاني ، **فتح القدير**، ج:٥ ، ص: ١٧٧

يتم فكه مع ضمائر الرفع المتحركة مثلا، فتقول فيه: بَسَسْتُ، وَبسَسْتَ، وبَسَسْنا، إلخ

(دَكًّا) ورد هذا اللفظ في قوله تعالى: ﴿ كَلَّآ إِذَا دُكَّتِ ٱلۡأَرۡضُ دَكّٗا دَكّٗا ﴾(١) يقال :دَكّه دكّا،و الدكّ: الأرض اللينة السهلة، وقد دكّه دكّا، وقوله: دُكّت الأرض دَكا ، أي: جُعلت بمنزلة الأرض اللينة ، ومنه: الدُكّان، والدكداك : رمل لينة. وأرض دكاء: مسواة.(٢)

(صَبًّا) ورد هذا اللفظ في قوله تعالى: ﴿ أَنَّا صَبَبۡنَا ٱلۡمَآءَ صَبّٗا ﴾(٣) قال الأصفهاني: صبُّ الماء: إراقته مِن أعلى، يقال: صَبّه فانصبّ، وصَبّبْته فتصبّب، والصبيب: المصبوب من المطر.(٤)

(صَفًّا) في قوله تعالى: ﴿ وَجَآءَ رَبُّكَ وَٱلۡمَلَكُ صَفّٗا صَفّٗا ﴾(٥) مصدر صَفَّ القومُ يَصُفُّ، أي: انتظموا في صَفٍّ واحد، ويقال :صفَفْت اللحم: قَدَدتُّه، وألقيته صفًّا صفًّا، والصَّفيف: اللحم المصفوف، والصَّفْصَف: المستوى من الأرض كأنه على صَفّ واحد.(٦)

(مَنًّا) ورد هذا اللفظ في قوله تعالى: ﴿ فَإِذَا لَقِيتُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَضَرۡبَ ٱلرِّقَابِ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَثۡخَنتُمُوهُمۡ فَشُدُّواْ ٱلۡوَثَاقَ فَإِمَّا مَنَّۢا بَعۡدُ وَإِمَّا فِدَآءً حَتَّىٰ تَضَعَ ٱلۡحَرۡبُ أَوۡزَارَهَا ﴾(٧) مصدر مَنّ يَمُن، وهو ما يوزن به، ويقال: منّان، وأمْنان، وربما أبدل من إحدى النونين ألف فقيل: منًا وأمْناء، ، ومنه :المِنة :وهي النعمة الثقيلة، قال الألوسي، هو مصدر حذف ناصبه.(٨)

٢- ما جاء على صيغة (فُعْل)

---

(١) سورة الفجر، الآية:٢١

(٢) الأصفهاني، **المفردات في غريب القرآن**، ج:١ ، ص: ٣١٦

(٣) سورة عيس، الآية:٢٥

(٤) الأصفهاني، مر جع سابق، ج:١، ص: ٤٧٣

(٥) سورة الفجر، الآية:٢٢

(٦) الأصفهاني، المرجع السابق، ج:١ ، ص: ٤٨٦

(٧) سورة محمد، الآية:٤

(٨) الألوسي، **روح المعاني**، ج:١٣، ص: ١٩٦ ، وينظر: الأصفهاني، المرجع نفسه: ج:١، ص:٧٧٧

(ٱلذُّلِّ) ورد هذا اللفظ في قوله تعالى: ﴿ وَتَرَىٰهُمۡ يُعۡرَضُونَ عَلَيۡهَا خَٰشِعِينَ مِنَ ٱلذُّلِّ يَنظُرُونَ مِن طَرۡفٍ خَفِيّٖ ﴾(١) الذل: مصدر، يقال: ذل يذل ذُلا، وهو ما كان عن قهر وذلت الدابة بعد شَماس ذلا، وهي ذلول، أي: ليست بصعبة.(٢)

(حُبَّ) ورد هذا اللفظ في قوله تعالى: ﴿ فَقَالَ إِنِّيٓ أَحۡبَبۡتُ حُبَّ ٱلۡخَيۡرِ عَن ذِكۡرِ رَبِّي حَتَّىٰ تَوَارَتۡ بِٱلۡحِجَابِ ﴾(٣)والحب مصدر ويأتي منه الفعل متعديا ولازما، يقال:حَبَّ فلان، أي أي صار محبوبا، ويقال حَبّ كذا، إذا أحبه، قال الشوكاني: "انتصابه على المصدرية بحذف الزوائد والناصب له أحببت، أو هو مصدر تشبيهي، أي: حبا مثل حب الخير".(٤)

(ضُرٌّ) ورد هذا اللفظ في قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا مَسَّ ٱلنَّاسَ ضُرّٞ دَعَوۡاْ رَبَّهُم مُّنِيبِينَ إِلَيۡهِ ثُمَّ إِذَآ أَذَاقَهُم مِّنۡهُ رَحۡمَةً إِذَا فَرِيقٞ مِّنۡهُم بِرَبِّهِمۡ يُشۡرِكُونَ ﴾(٥) مصدر ضَرّ يضُرّ، يقال: ضَرّ غيره إذا أَلْحَق به الأذى، ومنه الاضطرار، وهو حمل الانسان على ما يضره، وأصله الاضترار على وزن افتعال، فأبدلت التاء طاء فصار: اضطرار(٦).

ورد في هذا المبحث صيغتان، فالأولى مختلف فيها، وهي: فَعْل، والثانية مما ضبطها بعض العلماء على أنها قياسية وهي: فُعْل.

١- ما جاء على صيغة (فَعْل) من الأفعال المضعفة

رقم	المصدر	السورة والآية	رقم	المصدر	السورة والآية
١	**بَسٌّ**	الواقعة٥	٦	**جَمٌّ**	الفجر٢٠
٢	**دَكٌّ**	الفجر٢١	٧	**حَظٌّ**	فصلت٣٥
٣	**صَبٌّ**	عبس٢٥	٨	**دَعٌّ**	الطور١٣
٤	**صَفٌّ**	الفجر٢٢، الصافات١،	٩	**رَجٌّ**	الواقعة٤

---

(١) سورة الشورى، الآية ٤٥

(٢) الأصفهاني، **المفردات في غريب القرآن**، ج:١، ص:٣٣٠

(٣) سورة :ص، الآية: ٣٢

(٤) الشوكاني، **فتح القدير**، ج:٤، ص: ص:٤٩٥

(٥) سورة الروم ، الآية ٣٣

(٦) الأصفهاني ، المرجع السابق، ج:١، ص: ٥٠٣

		النبإ٣٨			
٥	**جَدٌّ**	الجن٣	١٠	**ظَنٌّ**	ص٢٧، الفتح٦، ١٢
	مَنٌّ	محمد٤			

٢- من جاء على صيغة (فُعْل)

رقم	المصدر	السورة والآية	رقم	المصدر	السورة والآية
١	**ذُلٌّ**	الشورى٤٥	٢	**حُبٌّ**	ص٣٢، الإنسان٨
٣	**ضُرٌّ**	ضر٣٣، الزمر٣٨،٤٩			

الفصل الربع:

المصادر السماعية للأفعال الثلاثية المعتلة–وفيه ثلاثة مباحث

المبحث الأول: المصادر السماعية للأفعال الثلاثية المعتلة بالألف

المبحث الثاني: المصادر السماعية للأفعال الثلاثية المعتلة بالواو

المبحث الثالث: المصادر السماعية للأفعال الثلاثية المعتلة بالياء

المبحث الأول : المصادر السماعية للأفعال الثلاثية المعتلة بالألف

الإعلال: هو تغيير يختص بحروف العلة للتخفيف، بالقلب أو التسكين أو الحذف، والمصدر المعتل؛ ما كان أحد أصوله حرفا من حروف العلة (الألف والواو والياء).

تأتي المصادر معتلة بأحد حروف العلة كما تأتي الأفعال، ويحدث الاعلال كثيرا بين الأفعال ومصادرها، فيكون بالقلب أو بالحذف أو بالتسكين، فمثال الاعلال بالقلب لفظ (قَوَل) فالواو تقلب ألفا، لأن القاعدة عندهم؛ إذا تحركت كل من الواو والياء وانفتح ما قبله تُقلب ألفا.

والأصل في فعل أمر: خَفْ: خاف، لأنه من خاف يخاف، وقُم؛ أصله قُوم لأنه من قام يقوم، و بِع؛ أصله: بِيع، لأنه من باع يبيع، فحُذفت الألف من :خَاف، والواو من قُوم، والياء من: بيع أما الاعلال بالتسكين فيكون إما بحذف حركة حرف العلة دفعا للثقل، في نحو: يقضي القاضي، أو بنقل حركته إلى الساكن الصحيح قبله، كما في : استقام.(١)

وقد وردت المصادر المعتلة في الثلث الأخير من القرآن الكريم، على الصيغ الصرفية الآتية: فِعَل، فُعَل، مفْعَل، فَعَل، ومن أبنية مختلفة، وقد خص الباحث هذا المبحث بالمصادر المعتلة بالألف، و مما ورد منها: (إِنًى) (هُدًى) (مَعاش) (أَذًى) (هَوًى) وإليك تفاصيلها:

١- ما جاء على صيغة (فِعَل)

ذكر سيبويه أن هذه الصيغة سُمع استعمالها عن العرب وهي في الغالب تأتي فيما كان على (فَعَل) فيُقال فيه (فِعَل) لأنهما شيء واحد، يقول سيبويه:" وقالوا: طَوى يطوِي طَوًى وهو طَيّان. وبعض العرب يقول: الطِّوى فيبنيه على فِعَل، لأن زنة فَعَل وفِعَل شيء واحد.(٢)

(إِنَىٰهُ) ورد هذا اللفظ في قوله تعالى: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَدۡخُلُواْ بُيُوتَ ٱلنَّبِيِّ إِلَّآ أَن

---

(١) الغلاييني، **جامع الدروس العربية**، ص: ٢٤٢

(٢) سيبويه، **الكتاب**، ج: ج٤، ص:٢٢

يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَىٰ طَعَامٍ غَيْرَ نَٰظِرِينَ إِنَىٰهُ وَلَٰكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَٱدْخُلُواْ ﴾(١)وهو مصدر من أَنى يأْنِي، أنْيا وأَناء وإنًى، يقال: ألم يأْن أو ألم يَئِن لك أن تفعل كذا، ويقال آن أو أَنى لك أن تفعل وكله بمعنى حان.(٢)

٢- ما جاء على صيغة (فُعَل)

لقد أشار سيبويه إلى أن هذه الصيغة وردت قليلا في كلام العرب، حتى أنها لم ترد إلا في كلمة واحدة، يقول: "وقد جاء في هذا الباب المصدر على فُعَل، قالوا: هديته هُدًى، ولم يكن هذا في غير هُدًى، وذلك لأن الفِعَل لا يكون مصدرا في هديت فصار هُدًى عوضا منه "وقد زاد الرضي مثالا واحدا وهو "السُّرى" ومما جاء على هذه الصيغة.(٣)

(**هُدَى**)ورد هذا اللفظ في قوله تعالى:﴿ **هُدًى وَرَحْمَةً لِّلْمُحْسِنِينَ** ﴾(٤)بضم الهاء وفتح الدال، مصدر من هَدَى يَهْدِي هُدى وهَدْيا وهِداية وهَدية، وهو لفظ تُذَكِّره بعض العرب فتقول مثلا:
هُدًى مستقيم، وبعض العرب تُؤنثه فتقول: هُدًى مستقيمة والأول أفصح لأنه هو المستعمل في القرآن الكريم.(٥)

٣- ما جاء على صيغة (مَفْعَل)

أما هذا المصدر فأصله(مفعَل) لكن تقلب عينه ألفا إذا كانت ياء قبل حرف مفتوح.

---

(١) سورة الأحزاب الآية: ٥٣

(٢) الفيروز آبادي، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب، **القاموس المحيط**، تحقيق مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، ط:٨، (مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت لبنان ١٤٢٦هـــ- ٢٠٠٥م) ج:١، ص: ١٢٦٠

(٣) سيبويه، الكتاب، ج:٤، ص:٤٦، وينظر: الرضي **شرح الشافية**، ج:١، ص: ١٥٧

(٤) سورة لقمان، الآية:٣

(٥) الزبيدي، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، **تاج العروس من جواهر القاموس**، تحقيق مجموعة من المحقيق، (دار الهداية، د ت) ج:٤٠، ص: ٢٨٢

(**مَعَاشًا**) ورد هذا اللفظ في قوله تعالى: ﴿ **وَجَعَلۡنَا ٱلنَّهَارَ مَعَاشٗا** ﴾(١) مصدر عاش يعيش، ويأتي مصدره على: عَيْشا ومَعِيشا ومَعيشة وعِيشة، ومنه المعيشة وهو ما يعش عليه الانسان من مأكل ومشرب، ويجمع على معايش، وتقول العرب: فلان مُتعيّش إذا كان له بلغة من العيش.(٢)

٤- ما جاء على صيغة (فَعَل)

(**أَذَىٰهُمۡ**) ورد هذا اللفظ في قوله تعالى: ﴿ **وَلَا تُطِعِ ٱلۡكَٰفِرِينَ وَٱلۡمُنَٰفِقِينَ وَدَعۡ أَذَىٰهُمۡ وَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلٗا** ﴾(٣) من آذيته أو أذيته والمصدر، إيذاء وأَذِيَّة وأَذًى، والأذى: كل ما يصل إلى الانسان أو غيره من الضرر.(٤)

(**ٱلۡهَوَىٰ**) ورد هذا اللفظ في قوله تعالى: ﴿ **يَٰدَاوُۥدُ إِنَّا جَعَلۡنَٰكَ خَلِيفَةٗ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَٱحۡكُم بَيۡنَ ٱلنَّاسِ بِٱلۡحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ ٱلۡهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِۚ** ﴾(٥) مصدر من هَوِي يهوى هوًى، كرَضِي يَرْضَى، ويُحمع على أهواء، وهو محبة الانسان للشيء وغلبته على قلبه.(٦)

ورد في هذا المبحث أربع صيغ كلها سماعية بلا خلاف.

١- ما جاء على صيغة (فِعَل) من الأفعال المعتلة بالألف

رقم	المصدر	السورة والآية
١	**إِنَى**	الأحزاب٥٣

٢- ما جاء على صيغة (فُعَل) من الأفعال المعتلة بالألف

رقم	المصدر	السورة والآية

---

(١) سورة النبأ، الآية: ١١

(٢) الفيروز أبادي، **القاموس المحيط**، ج:١، ص:٥٩٩

(٣) سورة الأحزتب، الآية: ٤٨

(٤) الأصفهاني، **المفردات في غريب القرآن**، ج:١، ص: ٧٢

(٥) سورة ص، الأية:٢٦

(٦) الأصفهاني، مرجع سابق، ص:٧٢

١	**هُدًى**	لقمان٢٠، ٥، ٣، السجدة١٣، ٢٣، سبأ٣٢، ٢٤، الزمر١٨، ٢٣، غافر٥٤، ٥٣، فصلت١٧، ٤٤، الجاثية١١، محمد٣٢، ٢٥، ١٧، النجم٢٣، الجن١٣، العلق١١

٣- ما جاء على صيغة (مفْعَل) من الأفعال المعتلة بالألف

رقم	المصدر	السورة والآية
١	**مَعَاش**	النبأ١١

٤- ما جاء على صيغة (فَعَل) من الأفعال المعتلة بالألف

رقم	المصدر	السورة والآية	رقم	المصدر	السورة والآية
١	**أَذًى**	الأحزاب٤٨	٢	**هَوًى**	ص٢٦، النجم، النازعات٤٠ الجاثية٢٣

المبحث الثاني: المصادر السماعية للأفعال الثلاثية المعتلة بالواو

وهي المصادر التي اعتراها الاعلال بالواو،: وقد وردت هذه المصادر على الصيغ الآتية: فِعْلان، فُعْلة، عَلَة، فَعْلة، فَعْل، ومن أمثلتها: (رِضْوان) (قُوّة) (سَعَة) (تَوْبة) (وَعْد) (خَوْف) (ذَرْو) (سَوْء) (صَوْت) (طَوْع) (غَوْر) (فَوْز) (قَوْل) (مَوْت) (مَوْر) (نَوْم) (وَزْن) (وَقْر) (وَهْن) وفيما يلي تطبيق لبعض هذه المصادر مع تفاصيلها.

١- ماجاء على صيغة (فِعْلان)

لم يذكروا لهذه الصيغة قاعدة لكن سُمع استعمالها عن العرب، ومن أمثلة ما جاء منها:

(رِضْوَٰنِ) في قوله تعالى: ﴿ وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَرَهْبَانِيَّةً ٱبْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَٰهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ رِضْوَٰنِ ٱللَّهِ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا ﴾(١) من قولهم: رَضِي عنه وعليه، يرضَى، ويكون المصدر على: رِضًا ورِضْوان ومَرضاة، واسم الفاعل منه راض وجمعه: رُضاة، أو رَضِيّ، وجمعه: أرضياء و رُضاة، أو رَضٍ وجمعه: رَضُون، واسم المفعول منه: مرضي بضم الضاد وكسره، ويقال: استرضاه في الطلب، وتَرَضّاه أيضا: طلب رِضاه، ومنه: الرَّضِي، وهو الضامن والمحب.(٢)

٢- ما جاء على صيغة (فُعْلَة)

هذه الصيغة مسموعة ولا تدل على أي معنىً، ومن أمثلة ما وردت:(قُوَّةً) في قوله تعالى: ﴿ كَانُوٓاْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَأَثَارُواْ ٱلْأَرْضَ وَعَمَرُوهَآ أَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا ﴾(٣) القوة ضد الضعف، وهو من تأليف: ق وي، لكنها حملت على فعلة، فأدغمت الياء في الواو كراهية تغير الضمة، وهو من قولهم: قوِي يَقْوى قُوّة، ويجمع على: قُوًى بضم القاف وكسرها، فهو قَوِيّ والجمع أقوياء، ويقولون: فرس مُقْوٍ، أي: قويّ، ورجل مُقْوٍ أي ذو دابة قوية.(٤)

٣- ما جاء على صيغة (عَلَة)

أما هذه الصيغة فأصلها (فَعَل) معتلة الفاء بالواو فحذفت هذه الواو وعوض عنها بالهاء، فصار (عَلَة) بدلا من (فَعَل) وصيغة فَعَل كما سبق مسموعة عن العرب.

(سَعَةٍ) في قوله تعالى: ﴿ لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِۦ ﴾(١) مصدر وَسِع يَسَع سَعَة، وهو ضد الضيق، و"سعة" أصله: وَسع، حذفت منه الواو وعوض عنها بالهاء، كما في زِنة

---

(١) سورة الحديد، الآية:٢٧

(٢) الفيروز آبادي، **القاموس المحيط**، ج:١، ص: ١٢٨٨

(٣) سورة الروم، الآية:٩

(٤) الزبيدي، **تاج العروس**، ج:٣٩، ص:٣٦١

و عِدة.(٢)

٤- ماجاء على صيغة (فَعْلة)

(تَوْبَةً) في قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ تُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ تَوْبَةً ﴾(٣) يقال: تَاب يتُوب، أي: رَجَع عن ذنبه، وتاب الله عليه، أي قَبِل توبتَه، ويقال: التائب لباذل التوبة ولقابل التوبة، والتوّاب على صيغة المبالغة: العبد الكثير التوبة، ويقال لله تعالى لكثير قبوله التوبة من العباد، و المتاب: التوبة التامة.(٤)

٥- ماجاء على صيغة (فَعْل)

(وَعْدَ) في قوله تعالى: ﴿ وَعْدَ ٱللَّهِ لَا يُخْلِفُ ٱللَّهُ وَعْدَهُۥ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴾(٥)

مصدر وَعَد يَعِد، وفِعله قد يتعدى بنفسه أو بالحرف، ويأتي المصدر على: عِدة و وَعْد، ويقال في الخير والشر، وقال بعضهم: وَعَد وَعْدا في الخير، و أَوْعَد وَعيدا في الشر، ومنه: مَوعد، ومَوعِدة
ومَوعودة ومَوعودا، والميعاد: وقت الوعد وموضعه.(٦)

(لَصَوْتُ) في قوله تعالى: ﴿ وَٱقْصِدْ فِى مَشْيِكَ وَٱغْضُضْ مِن صَوْتِكَ ۚ إِنَّ أَنكَرَ ٱلْأَصْوَٰتِ لَصَوْتُ ٱلْحَمِيرِ ﴾(٧) مصدر من قولهم: صات يصُوت، كقال يقول، وصات ويَصات، كخاف يخاف، ويكون المصدر في كليهما: الصوت، وهو الجرس، ويقال رجل صَيِّت أي:

---

(١) سورة الطلاق، الآية:٧

(٢) الفيروز آبادي، **القاموس المحيط**، ج:١، ص:٧٧٠

(٣) سورة التحريم، الآية: ٨

(٤) الأصفهاني، **المفردات في غريب القرآن**، ج:١، ص:١٦٩

(٥) سورة الروم، الآية:٦

(٦) الفيروز آبادي، **القاموس المحيط**، ج:١، ص:٣٢٦

(٧) سورة لقمان، الآية:١٩

شديد الصوت، وصائِح أي صائت، والصِّيت: انتشار الصوت، والإنصات أن تصغي إلى صوت مع ترك الكلام.(١)

(طَوْعًا) في قوله تعالى: ﴿ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ٱئْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَآ أَتَيْنَا طَآئِعِينَ ﴾ (٢) مصدر: طاع يَطُوع ويَطاع، ويَطيع لغة في يَطوع، ومعناه: انقاد، تقول العرب: هو طَوْع يديك أي: مُنقاد لك، والمِطواع: المطيع، والطاع: الطائع، والتطوُّع: تَكَلُّف الطاعة، والاستطاعة: استفالة من الطَّوْع.(٣)

(غَوْرًا) في قوله تعالى: ﴿ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَآؤُكُمْ غَوْرًا فَمَن يَأْتِيكُم بِمَآءٍ مَّعِينٍ ﴾(٤) الغَوْر: هوالقعر من كل شيء، وهو مصدر من قولهم غار الماء يَغُور أي ذهب في الأرض، فهو غَوْر وغُؤْر، قال الزجاج معناه في الآية: غائر، فهو مصدر يوصف به الاسم، يقال: ماء غَوْر وماءان غَوْر، ومياه غَوْر.(٥)

(قَوْلٍ) في قوله تعالى: ﴿ مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴾(٦) والقول مصدر من قال يقُول قَوْلا وقِيلا وقَوْلة ومَقالة ومَقالا، وقيل: القول: مصدر، والقِيل والقال اسمان له، وقيل: القَوْل: في الخير، والقال والقيل والقالة في الشر، فهو قائل وقَالٌ وقؤول، وجمع قول: أقوال، وجمع الجمع: أقاويل.(٧)

---

(١) الزبيدي، **تاج العروس**، ج:٤، ص:٥٩٧، وينظر: : الأصفهاني: **المفردات في غريب القرآن**، ج:١، ص:٤٩٦

(٢) سورة فصلت، الآية:١١

(٣) الفيروز آبادي، مرجع سابق، ج:١، ص:٧٤٤، وينظر: الأصفهاني: مرجع سابق،ج:١، ص: ٥٣٠

(٤) سورة الملك، الآية:٣٠

(٥) الفيروز آبادي، المرجع السابق، ج:١ن ص: ٤٥٣، وينظر: الزجاج، **معاني القرآن وإعرابه**، ج:٥، ص: ٢٠١

(٦) سورة ق، الآية:١٨

(٧) الفيروز آبادي، **القاموس المحيط**، ج:١، ص:١٠٥١

(ٱلۡمَوۡتِ) في قوله تعالى: ﴿ كُلُّ نَفۡسٖ ذَآئِقَةُ ٱلۡمَوۡتِۖ ثُمَّ إِلَيۡنَا تُرۡجَعُونَ ﴾(١) مصدر مات يَموت، ويَمات في لغة طيئ، ويَميت في لغة مرجوحة، كما ذكر الزبيدي، فهو ميْت بالتخفيف، وميِّت بالتشديد، وكلاهما بمعنى، وعند بعضهم: الميِّت لمن لم يمت، والميْت لمن قد مات، والموت: ضد الحياة.(٢)

(فَوۡزًا) في قوله تعالى: ﴿ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا ﴾(٣)مصدر من قولهم فاز يفوز فَوْزا ومَفازا، أي النجاة من الشر

والظفر بالخير، والفَوْز أيضا: الهلاك، ومنه الفائز، والمفاز: المنجاة.(٤)

(وَقۡرٌ) في قوله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ فِيٓ ءَاذَانِهِمۡ وَقۡرٞ وَهُوَ عَلَيۡهِمۡ عَمًىۚ أُوْلَٰٓئِكَ يُنَادَوۡنَ مِن مَّكَانِۭ بَعِيدٖ ﴾(٥)الوقر: وهو الثِّقل في السمع، وهو مصدر من قولهم: وقَرَتْ أذنه، تَقِر وتَوْقر فهي مَوقورة.(٦)

ورد في هذا المبحث خمس صيغ ثلاثة منها سماعية بلاخلاف، وهي: فِعْلان، وفُعْلة، وعَلَة، وصيغة واحدة مما ذهب بعض العلماء إلى أنها قياسية وهي: فَعْلة، وصيغة واحدة مختلف فيها وهي: فعْل.

١- ما جاء على صيغة (فِعْلان) من الأفعال المعتلة بالواو

رقم	المصدر	السورة والآية
١	**رِضْوان**	الحديد٢٧، محمد٢٨

---

(١) سورة العنكبوت، الآية:٥٧

(٢) الزبيدي، **تاج العروس**، ج:٥، ص:٩٧، وينظر: الزجاج، **معاني القرآن وإعرابه**، ج: ٣، ص:١٤٤

(٣) سورة الأحزاب، الآية:٧١

(٤) الزبيدي، مرجع سابق، ج:١٥، ص:٢٧٣

(٥) سورة فصلت، الآية:٤٤

(٦) الأصفهاني، **المفردات في غريب القرآن**، ج:١، ص:٨٨٠

٢- ما جاء على صيغة (فُعْلة) من الأفعال المعتلة بالواو

رقم	المصدر	السورة والآية
١	**قُوَّة**	الروم٥٤، ٩، فاطر٤٤، غافر٨٢، ٢١، فصلت١٥، محمد١٣، التكوير٢٠، الطارق ١٠، الذريات٥٨

٣- ما جاء على صيغة (عَلَة) من الأفعال المعتلة بالواو

رقم	المصدر	السورة والآية
١	**سَعَة**	الطلاق٧

٤- ما جاء على صيغة (فَعْلة) من الأفعال المعتلة بالواو

رقم	المصدر	السورة والآية	رقم	المصدر	السورة والآية
١	**تَوْبَة**	التحريم٨، الشورى٢٥			

٥- ما جاء على صيغة (فَعْل) من الأفعال المعتلة بالواو

رقم	المصدر	السورة والآية	رقم	المصدر	السورة والآية
١	**وَعْد**	الروم٦٠، ٦، لقمان٣٣، ٩، فاطر٥، الزمر٢٩، ٧٤، غافر٧٧، ٥٥، الجاثية٣٢، الأحقاف١٧، ١٦،	٩	**قَوْل**	الصافات٣١، ق١٨، الذريات٨، المجادلة٢، ١ الممتحنة٤، المدثر٢٥، الأحزاب٤، الملك١٣، يس٧٦، ٧، السجدة٣٥، سبأ٣١

		المزمل١٨، سبأ٢٩، يس٤٨، الملك٢٥			
٢	**صَوْت**	الحجرات٢،لقمان ١٩	١٠	**مَوْت**	سبأ١٤، العنكبوت٥٧ الملك٢، السجدة١١،محمد٢٠،الأحزاب ١٩، ٦الزمر٤٢الدخان٥٦،الواقعة ٦٠، ق١٩المنافقون١٠ الجمعة٨،٦
٣	**طَوْع**	فصلت١١	١١	**فَوْز**	الأحزاب٧١،الفتح٥، الصافات٦٠ ،غافر٩، الدخان٥٧،الجاثية٣٠، الحديد١٢،الصف١٢، التغابن٩، البروج١١
٤	**غَوْر**	الملك٣٠	١٢	**وَقْر**	فصلت٤٤،٥، لقمان٧
٥	**وَهْن**	لقمان١٤	١٣	**نَوْم**	النبأ٩
٦	**سَوْء**	الفتح٦، ١٢	١٤	**مَوْر**	الطور٩
٧	**وَزْن**	الرحمن٩	١٥	**ذَرْو**	الذريات١
٨	**وَحْي**	النجم٤، الشورى٥١	١٦	**خَوْف**	الزخرف٦٨، الأحقاف١٣، قريش٤

المبحث الثالث : المصادر السماعية للأفعال الثلاثية المعتلة بالياء

وهي المصادر التي اعتراها الإعلال بالياء وقد وردت على الصيغ الصيغ الصرفية الآتية: فِعْلة، فَعيل، فِعال، فَعْل، فَعَال، فَعْلة، فِعْل، فُعْل، ومن أمثلتها: (خِيفَة) (يَقين) (إياب) (قِيام) (بَغْي) (بَيْع) (بَيان) (حَياة) (خِزْي) (خَشْية) (رَيْب) (سَعْي) (سَيْر) (غَيْب) (غَيْظ) (كَيْد) (وَحْي) (يُسْر) وفيما يلي تفاصيل لبعض هذه الصيغة وذلك كالآتي:

١- ما جاء على صيغة (فِعْلة)

وردت هذه الصيغة في كلام العرب، للدلالة على الهيئة التي وقع فيها الفعل، نحو قولك: وَقَفت وِقْفة، و جَلست جِلسة، وقد عقد سيبويه بابا لهذه الصيغة، وأشار إلى أنها قد تأتي للدلالة على معنى غير الهيئة، مثل: الشِّدة، والشِّعرة، والدِّرية. (١) ومما ورد من هذه الصيغة:

(خِيفَةً) ورد في قوله تعالى: ﴿ فَأَوۡجَسَ مِنۡهُمۡ خِيفَةٗۖ قَالُواْ لَا تَخَفۡۖ وَبَشَّرُوهُ بِغُلَٰمٍ عَلِيمٖ ﴾(٢)

مصدر من خاف يخاف، خِيفة وخَوْفا وخِيفًا ومَخافة، وأصل المصدر: خِوفة، بالواو لكنها قلبت
لأنها سُبقت بالكسر، ويجمع على خِيَف، يقال: قوم خُوَّف وخِيَّف(٣).

٢- ما جاء على صيغة (فَعيل)

ذكر سيبويه هذه الصيغة مشيرا إلى أنها في الغالب تأتي للدلالة على الصوت، مثل، الصَهيل، والنَهيق، والشَحيج.(٤) ومما ورد على هذه الصيغة:

(ٱلۡيَقِينِ) ورد في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ حَقُّ ٱلۡيَقِينِ ﴾(٥)مصدر يَقِن يَيْقَن،كفرِح يفرَح، يفرَح، يَقْنًا ويَقِينا، وهو العلم وتحقيق الأمر، ويقال: أيقنه وأيقن به وتيّقنه واستَيْقنه واستَيْقن به كلها بمعنى،

---

(١) سيبويه، **الكتاب**، ج:٤، ص:٤٤

(٢) سورة الذريات، الآية:٢٨

(٣) الفيروز آبادي، مرجع سابق: ج:١، ص:٨٠٩

(٤) سيبويه مرجع سابق، ج:٤، ص:١٤

(٥) سورة الواقعة، الآية: ٩٥

علمه وتحققه، واسم الفاعل منه: مُوقن، وأصله: مُيقن فقلبت الياء واوا لمناسبة الضمة التي قبلها، ويقال في تصغيره: مُيَيْقن.(١)

٣- ما جاء على صيغة (فِعال)

(إِيَابَهُمۡ) ورد هذا اللفظ في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ إِلَيۡنَآ إِيَابَهُمۡ ﴾(٢)مصدر من آب يَؤوب ويئيب، ويأتي المصدر أيضا على: أَوْبا وأَوْبة وأَيْبة وإِيَبَة وتأْوِيبا وتأْييبا وتأَوُّبا، ومعناه: الرجوع، ومنه المآب: المرجع والمنقلب، والأصل في "إياب" إيْواب، فأدغمت الياء في الواو وانقلبت الواو إلى الياء لأنها مسبوقة بالكسر.(٣)

(قِيَامٞ) ورد هذا اللفظ في قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخۡرَىٰ فَإِذَا هُمۡ قِيَامٞ يَنظُرُونَ ﴾(٤)مصدر من قام يقوم، فهو قائم وهم قُوَّم وقُيَّم، وهي قائمة وهن قُيَّم وقائمات، ومن مصادر قَوْما وقَوْمة وقِيامة، فكله بمعنى انتصب، قال بعضهم: فإنِّي إذا جعت أبغضت قَوْما، أي قِياما، والأصل في "قيام" قِوام، قلبت الواو ياء لأنها مسبوقة بالكسر.(٥)

٤- ما جاء على وزن (فَعْل)

(بَغۡيَۢا) ورد هذا اللفظ في قوله: ﴿ وَمَا تَفَرَّقُوٓاْ إِلَّا مِنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلۡعِلۡمُ بَغۡيَۢا بَيۡنَهُمۡ ﴾(٦)

مصدر من بَغَى يَبْغي بَغْيا، وهو الظلم والعدول عن الحق، ومنه فِئة باغية، أي خارجة عن طاعة

---

(١) الفيروز أبادي، **القاموس المحيط**، ج:١، ص: ١٢٤١، وينظر: الزبيدي، **تاج العروس**، ج:٣٦، ص:٣٠٠

(٢) سورة الغاشية، الآية:٢٥

(٣) الزجاج، **معاني القرآن وإعرابه**، ج:٥، ص: ٣١٩ ، وينظر: الفيروز آبادي، مرجع سابق: ج:١، ص:٦٠

(٤) سورة الزمر، الآية: ٦٨

(٥) الزبيدي، مرجع سابق، ج:٣٣، ص: ٣٠٧

(٦) سورة الشورى،الاية:١٤

الإمام، ويقال: ابتغى فهو مُبتغ، إذا طلب أكثر ما يجب، وجَمَل باغٍ، أي الذي لا يلقح.(١)

(ٱلْبَيْعَ) ورد هذا اللفظ في قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نُودِىَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ فَٱسْعَوْاْ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ وَذَرُواْ ٱلْبَيْعَ﴾(٢)مصدر باع يَبيع بَيْعا ومَبْيَعا على غير القياس، وقياسه مَبَاعا، بمعنى باع واشترى، فهو من المتضاد، واسم المفعول منه: مَبِيع ومَبْيوع، ويقال:بِيع وبُوع في المبني للمجهول، وابتاعه أي اشتراه.(٣)

٥- ما جاء على صيغة (فَعَال)

(ٱلْبَيَانَ) ورد هذا اللفظ في قوله تعالى: ﴿عَلَّمَهُ ٱلْبَيَانَ﴾(٤)مصدر بان يَبين بيانا، فهو بَيِّن، وبَيَّنه تبيينا، وتَبَيَّنه تَبيُّنا، وأَبانه إِبانا، واستَبانه استِبانا، وهذه الأفعال كلها تأتي متعدية ولازمة(٥)

(ٱلْحَيَوٰةِ) في قوله: ﴿وَقَالَ إِنَّمَا ٱتَّخَذْتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ أَوْثَٰنًا مَّوَدَّةَ بَيْنِكُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ﴾(٦)

مصدر حَيِيَ يحَيَى، كخشي يخشى، وفي لغة أخرى: حيَّ يحيُّ، أو حيَّ يحَيى، فكلها من المصدر"حياة" وهي ضد الموت، والحيّ ضد الميّت، وجمعه: أحياء ويقال: الحَيَوان، لكل جنس له حياة وأصله: حييان.(٧)

٦- ما جاء على صيغة (فَعْلة)

(خَشْيَةِ) ورد هذا اللفظ في قوله تعالى: ﴿لَوْ أَنزَلْنَا هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُۥ خَٰشِعًا

---

(١) الفيروز آبادي، **القاموس المحيط**، ج:١، ص١٢٦٣، وينظر: الأصفهاني: **المفردات في غريب القرآن**، ج:١، ص: ١٣٦

(٢) سورة الجمعة، الآية: ٩

(٣) الفيروز أبادي، مصدر سابق، ج:١، ص:٧٠٥

(٤) سورة الرحمن، الآية:٤

(٥) الفيروز آبادي، المرجع السابق: ج:١، ص: ١١٨٢

(٦) سورة العنكبوت، آية:٢٥

(٧) الزبيدي، **تاج العروس**، ج:٣٧، ص: ٥٠٨، وينظر: الفيروز آبادي، المرجع نفسه: ج:١، ص:١٢٧٨

مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ ﴾(١)مصدر من خَشِي يَخْشى، ويأتي المصدر على: خشية بفتح الخاء وكسرها، وخَشاة ومَخْشاة ومَخشِية وخَشيانا، ويقال: تَخشّاه إذا خافه، ورجل خَاشٍ وخَشٍ وامرأة خَشْياء، ويُجمع المصدر على خَشايا.(٢)

٧- ما جاء على (فِعْل)

(ٱلْخِزْىَ) ورد في قوله تعالى: ﴿ فَأَذَاقَهُمُ ٱللَّهُ ٱلْخِزْىَ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ﴾(٣)مصدر خزِي يخزَى، ويأتي المصدر أيضا على خَزًى وخَزَاية وجمعه خزايا، ويقال رجل خزيان، وامرأة خَزْيا.(٤)

٨- ما جاء على صيغة (فُعْل)

(يُسْرًا) ورد هذا اللفظ في قوله تعالى: ﴿ فَٱلْجَٰرِيَٰتِ يُسْرًا ﴾(٥) مصدر يَسَر يَيْسِر، يُسْرا ومنه: اليَسار واليَسارة والميسرة بضم السين أو فتحه أو جره، وهو السهولة، ويقال أَيْسر إِيسارا، فهو مُوسر،وجمعهمَياسير.(٦)

ورد في هذا المبحث ثمان صيغ، ست منها ضبطها بعض العلماء على أنها قياسية، وهي: فِعْلة، وفَعيل، وفِعال، فَعال، وفَعْلة، وفُعْل، وهناك واحدة سماعية بلا خلاف وهي: فِعْل، وصيغة واحدة مختلف فيها وهي: فَعْل، وفيما يلي تفاصيلها في الجدول:

١- ما جاء على صيغة (فِعْلة)ىمن الأفعال المعتلة بالياء

رقم	المصدر	السورة والآية	رقم	المصدر	السورة والآية

---

(١) سورة الحشر، الآية:٢١

(٢) الفيروز آبادي، **القاموس المحيط**، ج:١، ص: ١٢٧٩

(٣) سورة الزمر، الآية:٢٦

(٤) الأصفهاني، **المفردات في غريب القرآن**، ج:١، ص: ٢٨١

(٥) سورة الذريات، الآية:٣

(٦) الفيروز أبادي، مرجع سابق، ج:١، ص: ٤٩٩

١	**خِيفَة**	الذريات٢٨، الروم٢٨	٢	**زِينَة**	الصافات٦،الحديد٢٠

٢- ما جاء على صيغة (فَعيل) من الأفعال المعتلة بالياء

رقم	المصدر	السورة والآية
١	**يَقِين**	الواقعة ٩٥،الحاقة٥١، المدثر٤٧، التكاثر٧،٥

٣- ما جاء على صيغة (فِعال) من الأفعال المعتلة بالياء

رقم	المصدر	السورة والآية	رقم	المصدر	السورة والآية
١	**إِيَاب**	الغاشية٢٥	٢	**قِيَام**	الزمر٦٨،الذريات ٤٥

٤- ما جاء على صيغة (فَعْل) من الأفعال المعتلة بالياء

رقم	المصدر	السورة والأية	رقم	المصدر	السورة والآية
١	**غَيْب**	فاطر٣٨،الحجرات١٨، السجدة٦،سبأ١٤،٣، الزمر٤٦،الطور٤١،النجم٣٥،الحشر٢٢، الجمعة٨، التغابن١٨، القلم٤٧،التكوير٢٤، الجن٢٦	٥	**كَيْد**	غافر٣٧،٢٥، المرسلات٣٩ الطور٤٦، الفيل٢ الطارق ١٦،١٥
٢	**غَيْظ**	الملك٨	٦	**سَيْر**	سبأ١٨
٣	**سَعْي**	الإنسان٢٢،الليل٤، الصافات١٠٢،النجم٤٠	٧	**رَيْب**	السجدة٢،غافر ٥٩،الشورى٧،١

					لجاثية٢٦، ٣٢، الطور٣٠
٤	**بَغْي**	الشورى٣٩،١٤ ،الجاثية١٧	٨	**بَيْع**	الجمعة٩

٥- ما جاء على صيغة (فَعال) من الأفعال المعتلة بالياء

رقم	المصدر	السورة والآية	رقم	المصدر	السورة والأية
١	**بَيَان**	القيامة ١٩، الرحمن٤	٢	**حَيَاة**	الأحقاف٢٠، العنكبوت٦٥، الروم٧، لقمان٣٣الأحزان٢٨، الزمر٢٦،غافر٣٩، ٥١، محمد ٣٦، فصلت،٣١،١٦، الشورى،٣٦،الزخرف٣٥،٣٢، الجاثية٣٥، ،الحديد٢٠، الأعلى١٦، النازعات٣٨

٦- ما جاء على صيغة (فَعْلة) من الأفعال المعتلة بالياء

رقم	المصدر	السورة والآية	رقم	المصدر	السورة والآية
١	**خَشْية**	الحشر٢١			

٧- ما جاء على صيغة (فِعْل) من الأفعال المعتلة بالألف

رقم	المصدر	السورة والآية	رقم	المصدر	السورة والآية

١	**خِزْي**	الزمر٢٦،فصلت١٦	٢	**دِيْن**	العنكبوت٦٥،الروم٣٢، ٣٠لقمان٣٢، الأحزاب٥،الصافات٢٠، ص٧٨، الزمر١١،٢ غافر١٤ ،٢٦،٦٥ الشورى٢١،١٣، الفتح٢٨، الذاريات١٢،٦، الواقعة٥٦، الممتحنة٩،٨ الصف٩ ، المعارج ٢٦، المدثر٤٦، الانفطا ر١٧،١٥، ١٨، المطففين١١، البينة٥، الكافرون٦، النصر٢،

٨- ما جاء على صيغة (فُعْل) من الأفعال المعتلة بالياء

رقم	المصدر	السورة والآية	رقم	المصدر	السورة ولأية
١	**يُسْر**	الذريات٣،الطلاق٧،٤ الشرح٦،٥			

الفصل الخامس:

الخاتمة وفيه مبحثان:

المبحث الأول: نتائج الرسالة

المبحث الثاني: توصيات الرسالة

المبحث الأول: نتائج الرسالة

الحمد لله الذي أنزل القرآن وجعله دستورا للأمة أجمعين، وجعل لغته أفصح اللغات، تتميز على غيرها بالتوسع في الاشتقاق، وصلاته وسلامه على خير الأنام؛ نبينا محمد وعلى آله وصحابته الأخيار ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الجزاء. وبعد:

فأحمد الله سبحانه وتعالى على أنني قمت بتطبيق المصادر السماعية في جزء من القرآن الكريم وهو ثلثه الأخير، وقد تابعت هذا التطبيق بالتحليل الصرفي بغية الوصول إلى أصول مفردات القرآن الكريم وبيان دلالاتها، وبالوصول إلى نهاية هذا البحث قد وقفت على نتائج يمكن تلخيصها فيما يلي:

١- أن جمع اللغة العربية قد بدأ بمحاولات قيمة من قِبل جهابذة من العلماء منذ القرون الأولى، حيث كانوا يأخذونها من مصادر معينة، وفي عصور ميعينة، والقبائل التي أخذوا عنها اللغة ستة، وهي، قيس، وتميم، و أسد، و هذيل، و بعض كنانة و بعض الطائيين، وقد اقتصروا على هذه القبائل لبعد عن الاختلاط، وقد توقفوا عن أخذ اللغة من أهل المدن في المنتصف القرن الثاني، ومن أهل البوادي في القرن الرابع، وهذا الأخذ هو ما يسمى بالسماع أو النقل، وهو المصدر الأول الذي يستنبط منه قواعد النحو الغالبة.

٢- أن مصادر الأفعال الثلاثية سماعية لا ضابط لها، إلا ما عُثر عليه من محاولات لبعض العلماء حيث وضعوا لبعضها ضوابط تُعرف بها على حسب دلالاتها، وأبنيتها، أما مصادر الأفعال غير الثلاثية فقياسية لها قواعد تضبطها.

٣- وردت المصادر السماعية بمختلف أنواعها في محل هذه الدراسة على ثلاث وثلاثين ومائة مرة بدون تكرار، و على اثنين وستين وأربعمائة بالتكرار، وقد جاءت على واحد وعشرين صيغة، و أكثر هذه الصيغ ورودا هي صيغة (فَعْل) وأقلها ورودا هي صيغ (فِعْلان، و فِعْل، و مَفْعَل، وعلة) وقد سبق التفاصيل عنها تحت كل من مباحث التطبيق في الجداول:

المبحث الثاني: توصيات الرسالة

الحمد لله رب العلمين والصلاة والسلام على خير خلق الله أجمعين نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وبعد، فإنه لمن المتطلبات الأساسية لفهم كتاب الله تعالى فَهْمُ اللغة العربية بصفة عامة وعلم الصرف بصفة خاصة، لأنه من أهم علومها وبه يُعرف أسرارها من حيث البنية وما يعتري الكلمات من زيادة أو إعلال أو إبدال، والقرآن الكريم كتاب يتمتع بسعة الألفاظ وكثرة الاشتقاقات، وعليه فإن الباحث يوصي طلاب العلم بصفة وطلاب اللغة العربية بصفة خاصة:

١- أن يقوموا بتطبيق دراساتهم اللغوية في القرآن الكريم، لاستخراج أصول مفرداته، وهذا لا شك سيساعد في تفسيره وفهمه على الوجه الصحيح.
٢- أن يطبقوا مثل هذه الدراسة في النصوص الأدبية، فإنها بأمس الحاجة إلى إبراز قضاياها اللغوية، فضلا عن استخراج المسائل البلاغية.
٣- تناول كتب التفاسير بالدراسات اللغوية، وخاصة التي تهتم فقط بالأحكام الفقهية دون الخوض في القضايا اللغوية.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العلمين.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

١- العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر، ١٣٧٩ه(**فتح الباري شرح صحيح البخاري**) دار المعرفة – بيروت.

٢- أحمد الهاشمي، السيد، د ت، (**القواعد الأساسية للغة العربية**). مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، ط:٢

٣- أحمد تيمور باشا، ١٤٢١ه-٢٠٠١م (**السماع والقياس**).دار الآفاق العربية، ط:١

٤- الرازي، أحمد بن فارس بن زكريا القزويني ؛١٤١٨هـ-١٩٩٧م (**الصاحبي في فقه اللغة**). مطبعة بيت محمد علي بيضون بيروت لبنان. ط:١.

٥- البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين، ١٤١٠ه (**شعب الإيمان**). **تحقيق محمد السعيد بسيوني زغلول**، دار الكتب العلمية-بيروت، ط١:.

٦- الفيومي، أحمد بن محمد بن علي، ١٩٨٧م (**المصباح المنير**). دراسة و تحقيق : يوسف الشيخ محمد الناشر: المكتبة العصرية. ط:٢

٧- الزجاج، إبراهيم السري بن سهل، ١٤٠٨ه-١٩٨٨م (**معاني القرآن وإعرابه**) تحقيق عبد الجليل عبده شبلي، عالم الكتب-بيروت، ط:١

٨- إبراهيم أحمد سلام الشيخ عيد، (**مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية**). المجلد الحادي والعشرون، يناير ٢٠١٣م العدد الأول،

٩- ابن رشيق، الحسن أبو علي،١٤٠١ه، ١٩٨١م (**العمدة فى محاسن الشعر وآدابه**). تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، دار الجيل، ط:٥

١٠- حسن الشيخ أيوب، ١٤٢٢ه-٢٠٠٢م (**الحديث في علوم القرآن والحديث**). دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع، ط:١

١١- الراغب الأصفهاني، الحسين بن محمد المعروف، ١٤١٢ه (**المفردات في غريب القرآن**). تحقيق صفوان عدان الداوودي،دار القلم الدار الشامية دمشق- بيروت، ط:١

١٢- الفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد، د ت (**كتاب العين**).تحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.

١٣- خديجة الحديثي، (دكتورة) ١٣٩٤ه-١٩٧٤م (**الشا هد وأصول النحو في كتاب سيبويه**). مطبوعات جامعة الكويت.

١٤- أبو داود، سليمان بن الأشعث بن إسحاق، د ت، (**سنن أبي داود**) تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية صيدا- بيروت.

١٥- ابن الجزري، شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد بن يوسف، ١٤٢٠ه١٩٩٩م (**منجد المقرئين ومرشد الطالبين**).دار الكتب العلمية، ط:١

١٦- ابن الجزري، شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد بن يوسف، د ت (**النشر في القراءات العشر**). تحقيق على محمد الضباع، المطبعة التجارية الكبرى.

١٧- الألوسي، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني، ١٤١٥ه (**روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني**). تحقيق علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية-بيروت، ط١.

١٨- ابن عقيل، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي، ١٤٠٠ه-١٩٨٠م (**شرح ابن عقيل على ألفية بن مالك**). تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، دار التراث- القاهرة، ط٢٠.

١٩- الثعالبي، عبد الملك بن محمد بن إسماعيل، ١٤٢٢ه-٢٠٠٢م(**فقه اللغة وسر العربية**). تحقيق عبد الرزاق المهدي، إحياء التراث العربي،ط:١

٢٠- الأنباري، عبد الرحمن بن محمد بن عبدالله الأنصاري؛ ١٩٥٧م (**لمع الأدلة**). تحقيق سعيد الأفغاني، مطبعة الجامعة السورية،

٢١- الأنباري، عبد الرحمن بن محمد بن عبدالله الأنصاري، ١٩٥٧م (**الإغراب في جدل الإعراب**) . تحقيق سعيد الأفغاني، مطبعة الجامعة السورية،

٢٢- الأنباري، عبد الرحمن بن محمد بن عبدالله الأنصاري؛ ١٤٠٥هـــ-١٩٨٥م(**نزهة الألباء في طبقات الأدباء**).تحقيق إبراهيم السامرائي، مكتبة المنار، الزرقاء - الأردن، ط:٢

٢٣- الأنباري، عبد الرحمن بن محمد بن عبدالله الأنصاري؛ ١٤٢٤ه-٢٠٠٣م (**الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين**). المكتبة العصرية، ط:١

٢٤- السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، ١٣٩٤هـــ/ ١٩٧٤م (**الإتقان في علوم القرآن**). تحقيق محمد أبوالفضل إبراهيم الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط:٢

٢٥- السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، ١٤١٨ه-١٩٩٨م (**المزهر في علوم اللغة وأنواعها**).تحقيق فؤاد علي منصور،دارالكتب العلمية-بيروت، ط:١

٢٦- السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر؛١٩٩٩م (**الإقتراح في أصول النحو**). مكتبة الصفا.

٢٧- السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، (**همع الهوامع في شرحةجمع الجوامع**).تحقيق عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوقيفية، مصر.

٢٨- البغدادي، عبد القادر بن عمر، ١٤١٨ه-١٩٩٧م (**خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب**). تحقيق و شرح عبد السلام محمد هارون. مكتبة الخانجي- القاهرة، ط٤،

٢٩- عباس حسن الشيخ ، د ت، (**النحو الوافي**). دار المعارف، ط١٥.

٣٠- أبو الفتح، عثمان بن جني، ١٩٧٣ (**الخصائص**). دار الفكر، بيروت لبنان. ط:٢

٣١- أبو الفتح، عثمان بن جني، ١٤٢٠ه-١٩٩٩م(**المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءاة والإيضاح عنها**).وزارة الأوقاف-المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، ط:١

٣٢- سيبويه، عمرو بن عثمان بن قنبر، ١٤٠٨ هـــ - ١٩٨٨ م (**الكتاب**). تحقيق عبد السلام محمد هارون ،مكتبةالخانجي- القاهرة،ط:٢

٣٣- أبو الفرج، قدامة بن جعفر بن قدامة بن زياد البغدادي، ١٣٠٢ه (**نقد الشعر**. مطبعة الجوائب قسطنطينية) ط١.

٣٤- البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة، ١٤٢٢ه (**صحيح البخاري**). تحقيق محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق الحمامة، ط:١.

٣٥- الزبيدي، أبوبكر محمد بن الحسن؛ ١٣٧٩ه-١٩٧٣م (**طبقات النحويين واللغويين**). دار المعارف بمصر.

٣٦- أبو حيان، محمد بن يوسف بن علي، د ت (**تفسير البحر المحيط**).دار النشر،

٣٧- الفيروز آبادي، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب، ١٤٢٦ه-٢٠٠٥م (**القاموس المحيط**). تحقيق مكتب تحقيق التراث، في مؤسسة الرسالة بإشراف محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت لبنان، ط٨.

٣٨- الزبيدي، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، د ت (**تاج العروس من جواهر القاموس**). تحقيق مجموعة من المحققين، دار الهداية.

٣٩- الرضي، محمد بن الحسن الاستراباذي، ١٤٢٥ه-٢٠٠٤م (**شرح الرضي لشافية ابن الحاجب**). تحقيق د. عبد المقصود محمد عبد المقصود، مكتبة الثقافة الدينية،

٤٠- الشوكاني، محمد علي بن محمد بن عبد الله، ١٤١٤ه (**فتح القدير**). دار ابن كثير، ط١،

٤١- الزمخشري، أبو القاسم محمد بن عمرو بن أحمد، ١٤٠٧ه (**الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل**). دار الكتب العربي-بيروت، ط:٣.

٤٢- المبرد، محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالي، د ت (**المقتضب**). تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب-بيروت.

٤٣- الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر؛ ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م (**مختار الصحاح**).تحقيق يوسف الشيخ محمد المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت – صيدا، ط:٥.

٤٤- ابن منظور، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ؛ الأنصاري. ١٤١٤ هـــ (**لسان العرب**). الناشر: دار صادر – بيروت ط:٤.

٤٥- الشافعي، محمد بن إدريس بن العباس، ١٣٥٨هـــ-١٩٤٠م (**الرسالة**). تحقيق أحمد شاكر ،مكتبه الحلبي، مصر ط:١

٤٦- القشيري، مسلم بن الحجاج، ١٣٥٨هـــ-١٩٤٠م (**صحيح مسلم**). تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي-بيروت. د ت

٤٧- مصطفى الشيخ، الغلاييني؛ ١٤٢٦ه-٢٠٠٦م (**جامع الدروس العربية**).دار ابن الهيثم، القاهرة، ط:١

٤٨- الأزهري، أبو منصور محمد بن أحمد ،٢٠٠١م (**تهذيب اللغة**). تحقيق : محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي - بيروت الطبعة : الأولى،

٤٩- مجمع اللغة العربية بالقاهرة، **المعجم الوسيط**. إبراهيم مصطفى أحمد الزيات حامد عبد القادر محمد النجار -دار الدعوة

٥٠- نجاة عبد العظيم الكوفي، (دكتورة) **أبنية** ١٤٠٩ه-١٩٨٧م (**الأفعال دراسة لغوية قرآنية**). دار الثقافة للنشر والتوزيع ط١.

٥١- الهروي، نور الدين أبو الحسن على بن سلطان، د ت (**شرح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر**). تحقيق نزار تميم وهيثم نزار، دار الأرقم-بيروت، ط:١

٥٢- الفراء، أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور، د ت (**معاني القرآن**). تحقيق أحمد يوسف النجاتي و محمد علي النجار وعبد الفتاح إسماعيل الشبلي، دار المصرية للتأليف والترجمة –مصر، ط١، د ت.